



جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

عنوان المذكرة

التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين

دراسة عيادية لأربع حالات بولاية عين تموشنت

تحت إشراف الاستاذة:

من إعداد الطالبتين:

د. قلعي تسورية أمال

بلحسن زهرة

مسعودي بشرى شيماء

نوقشت يوم: 2023/06/17

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
✓ بن رجيل محمد	أستاذة محاضرة أ	رئيس
✓ قلعي تسورية أمال	أستاذ محاضر أ	مشرفة
✓ كروم موفق	أستاذ محاضر أ	مناقش

السنة الجامعية: 2023/2022



جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

عنوان المذكرة

التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين

دراسة عيادية لأربع حالات بولاية عين تموشنت

تحت إشراف الاستاذة:

من إعداد الطالبتين:

د. قلعي تسورية أمال

بلحسن زهرة

مسعودي بشرى شيماء

نوقشت يوم: 2023/06/17

أمام لجنة المناقشة

الصفة

الرتبة

اللقب والاسم

رئيس

أستاذة محاضرة أ

✓ بن رجيل محمد

مشرفة

أستاذ محاضر أ

✓ قلعي تسورية أمال

مناقش

أستاذ محاضر أ

✓ كروم موفق

السنة الجامعية: 2023/2022



الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع إلى من لا يمكن للكلمات أن توفيهما حقهما،
من أعانني في طريقي "والداي".

منبع الحب والحنان "أمي" وصاحب الوجه الطيب الذي أحمل اسمه "أبي".

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة " وليد وياسين".

إلى التي لم تبخل علي بالدعاء "جدتي" أطال الله في عمرها.

إلى الغالي الخالد في قلوبنا عمي "بوعلام" رحمه الله وأطال في عمر كبيرنا "عبد القادر".

إلى من اعتمدت عليهم في كل صغيرة وكبيرة، سندي "نور وعائشة".

لكل من هو في القلب ولم يذكره القلم اهديه هذا العمل.

الإهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز الذي كان عوناً
وسنداً لي وكان لدعائهما الفضل في تيسير الأمور.

إلى مدير مؤسسة جمعية الاتحاد الولائي للمكفوفين أشكره على مجهوداته الجبارة
ونصائحه التي قدمها لنا بكل إخلاص.

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع سائلة الله العليّ التقدير أن ينفعني به ويمدني
بتوفيّقه.

مسعودي بشرى شيماء

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي وفقنا وألهمنا صبرا على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، الذي علمنا ما لم نعلم وحثنا على طلب العلم حيثما وجد.

الشكر الموصول إلى كل أستاذ أفادنا بعلمه وخاصة الدكتورة "قلعي تسورية أمال" التي كانت الموجهة والمرشدة ولم تبخل علينا بالنصائح والارشادات.

كما نشكر مدير مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين السيد "قسيمي" وكل عمال المؤسسة على فتحهم الأبواب لكل احتياجاتنا لهذا البحث.

نشكر العينة (المراهقين المكفوفين) على تقبلهم الفكرة والصراحة في الإجابة.

- التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى مراهق المكفوف حيث تم الاعتماد على المنهج العيادي لكونه الأنسب لهذه الدراسة، وقد استعملنا الملاحظة العيادية، المقابلة النصف موجهة ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير (2003) كأدوات الدراسة.

توصلنا إلى ما يلي:

- يوجد توافق نفسي اجتماعي مرتفع لدى بعض المراهقين المكفوفين كما يوجد من يعانون من توافق منخفض.
- يوجد توافق شخصي انفعالي مرتفع لدى المراهق المكفوف كما يوجد من يعانون من توافق منخفض.
- يوجد توافق اجتماعي مرتفع لدى المراهقين المكفوفين كما يوجد من يعانون من توافق منخفض.
- يوجد توافق أسري مرتفع لدى المراهقين المكفوفين كما يوجد من يعانون من توافق منخفض.
- يوجد توافق صحي جسدي مرتفع لدى المراهقين المكفوفين كما يوجد من يعانون من توافق منخفض.

تمت مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وعرضت بعض التوصيات والاقتراحات المتعلقة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي الاجتماعي؛ المراهقة؛ المكفوفين.

Psychosocial adjustment in blind adolescents

Abstract :

This study aims to reveal the level of psychosocial and social adjustment of the blind teenager, the clinical approach was relied upon as it is the most suitable for this study, and we used the clinical observation, the semi-directed interview, and the psychosocial adjustment scale of Zineb Chkir (2003) as study tools.

We came to the following:

- There is high psychosocial compatibility in some blind adolescents and there are those who suffer from low compatibility
- There is a high personal emotional compatibility in some blind adolescents and there are those who suffer from low compatibility.
- There is a high social compatibility in some blind adolescents and there are those who suffer from low compatibility.
- There is a high physical health compatibility in some blind adolescents and there are those who suffer from low compatibility.
- There is family compatibility in some blind adolescents and there are those who suffer from low compatibility.

These results were discussed in the light of the theoretical framework and previous studies, and some recommendations and suggestions related to the topic were presented.

Key words: psychosocial adjustment; adolescence; blind.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الإهداء
ت	الشكر والعرفان
ث	الملخص
ج	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
ذ	قائمة الملاحق
1	مقدمة
الفصل الأول: مدخل تمهيدي للدراسة	
4	إشكالية الدراسة
5	فرضيات الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
5	التعاريف الإجرائية للمتغيرات الأساسية
5	دوافع اختيار موضوع الدراسة
6	الدراسات السابقة
6	التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: التوافق النفسي الاجتماعي	
8	تمهيد
9	مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي
9	خصائص التوافق النفسي الاجتماعي
10	أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي
11	النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي
12	معايير التوافق النفسي الاجتماعي
13	أهمية التوافق النفسي الاجتماعي
14	دور الوالدين في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق
15	خلاصة
الفصل الثالث: الإعاقة البصرية	
17	تمهيد
18	مفهوم الإعاقة البصرية
18	خصائص المعاقين بصريا
19	تصنيف الإعاقة البصرية
19	أسباب الإعاقة البصرية

20	العوامل المؤثرة في شخصية المعاق بصريا
20	أساليب التكفل بالمعاق بصريا
21	أهم الأدوات والوسائل التي يستخدمها المعاق بصريا
22	خلاصة
الفصل الرابع: المراقبة	
24	تمهيد
25	تعريف المراقبة
25	مراحل المراقبة
26	أشكال المراقبة
26	الاتجاهات المفسرة للمراقبة
27	مشكلات المراقبة
28	خصائص النمو لدى المراقب
29	آثار الإعاقة البصرية على شخصية المراقب المكفوف
30	خلاصة
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
33	تمهيد
34	الدراسة الاستطلاعية
34	منهج الدراسة
34	خصائص الحالات
36	أدوات الدراسة
39	حدود الدراسة
40	خلاصة
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
42	عرض الحالة الأولى
48	عرض الحالة الثانية
54	عرض الحالة الثالثة
60	عرض الحالة الرابعة
66	تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
69	الخاتمة
71	توصيات واقتراحات
73	قائمة المصادر والمراجع
77	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الجدول
37	عرض الحالات حسب الجنس	1
37	عرض الحالات حسب نوع الإعاقة	2
37	عرض الحالات حسب العمر	3

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
77	أسئلة المقابلة	1
79	مقياس زينب شقير	2
83	اتفاقية التربص	3

المقدمة

المقدمة:

يمر الفرد منذ ولادته بعدة مراحل حتى تكتمل شخصيته لكن مرحلة المراهقة تساهم في نضج شخصيته وتكوينها لما تصحبها من تغيرات انفعالية، جسدية، جنسية، عقلية واجتماعية. وحتى يكتسب شخصية قوية يجب أن يكون متوافقا ومتكيفاً مع ذاته ومجتمعه وأسرته، وهذا ما نسميه بالتوافق النفسي الاجتماعي والذي يعني تلبية الحاجات والرغبات والمتطلبات بطريقة تتناسب وتتأقلم مع قيم وعادات مجتمعه وأسرته.

وليس من السهل أن يتحقق هذا التوافق لخطورة هذه المرحلة حيث يحاول فيها الفرد اثبات نفسه بأي طريقة، خاصة بالنسبة للمراهقين الذين يعانون من إعاقة جسدية مثل الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الحركية.

وتعد الإعاقة البصرية من أخطر الإعاقات التي تساهم في التأثير على المراهق وتسبب له انفعالات مبالغ فيها تؤثر على حياته، حيث حاولنا من خلال دراستنا هذه المتمثلة في "التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المكفوف" معرفة مستوى هذا التوافق ومختلف المشاكل التي يمر بها في حياته والتي تؤثر على توافقه النفسي الاجتماعي وتعرقل بناء الشخصية القوية لديه، ومحاولة اقتراح حلول وتوصيات من خلال تتبعنا للخطة التالية:

- الفصل الأول تناولنا فيه مدخل تمهيدي للدراسة ضم إشكالية الدراسة وفرضياتها، أهدافها، وقدمنا تعاريف إجرائية لأهم المتغيرات الأساسية لبحثنا، ودوافع اختيار هذا الموضوع ثم اطلعنا على مختلف الدراسات السابقة وقدمنا بعض التعقيبات عليها.
- أما الفصل الثاني كان بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي، تفرع لعدة عناوين هي مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي، خصائصه، أبعاده، النظريات المفسرة له، أهم المعايير، ثم ذكرنا أهميته ودور الوالدين في تحقيق هذا التوافق.
- الفصل الثالث سلطنا الضوء على الإعاقة البصرية ودرسنا مفهومها وأهم خصائص المعاق البصري، ثم تصنيفها، وذكرنا بعض أسباب هذه الإعاقة وعوامل المؤثرة في شخصية المعاق، وأساليب التكفل بهذه الفئة، ثم أهم الأدوات والوسائل التي يستخدمها المعاق بصرياً.
- تبقى هذه الدراسات واسعة إن لم نحدد المرحلة، فاختارنا مرحلة المراهقين كعنوان للفصل الرابع وقسمناه إلى التعريف لهذه المرحلة، ثم ذكرنا أهم مراحلها وأشكالها ثم بحثنا في الاتجاهات المفسرة للمراهقين بهدف الاطلاع أكثر والبحث في مختلف الجوانب ثم حددنا أهم المشكلات التي تواجه المراهق، وبعدها خصائص النمو عنده وفي نهاية الفصل ذكرنا آثار الإعاقة البصرية للمراهق المعاق.
- بينما الجانب الميداني قسم إلى ثلاث فصول (الخامس والسادس والسابع)، الفصل الخامس اشتمل على دراسة استطلاعية، منهج الدراسة، خصائص الحالات، أدوات الدراسة، حدود الدراسة (زمانية، مكانية، بشرية). الفصل السادس تناولنا فيه تقديم الحالات، تحليل المقابلات ثم تطبيق مقياس التوافق النفسي مع التحليل والمناقشة.
- ختمنا دراستنا بجملة من التوصيات والاقتراحات بهدف التقليل من أضرار هذه المرحلة.

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل تمهيدي للدراسة

- إشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- التعاريف الإجرائية للمتغيرات الأساسية للبحث
- دوافع اختيار موضوع الدراسة
- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

يمر الانسان منذ ولادته بعدة مراحل حتى ينمو ويتطور، حيث تتميز كل مرحلة بخصائص تصاحبها تغيرات ومواقف تبقى بصمتها طول الحياة. هنا يجدر بنا تصنيف الأفراد من الناحية الخلقية إلى قسمين أولهم الفرد السليم الذي يملك صحة جسمية جيدة من الحركة، الرؤية، السمع، الشم، أما الثاني فهو المعاق إما حركيا أو بصريا...، وهذا الاختلاف الموجود قد يؤثر على طريقة مواجهته للمشكلات أو يؤثر على تلبية احتياجاته وينعكس كل ذلك على دراسته وحياته اليومية إن لم يتمكن من تقبلها خاصة في فترة المراهقة باعتبارها فترة جد حساسة وحرجة في حياة الفرد، لما يطرأ فيها من تغيرات، حيث عرفت سنانلي هول بأنها المرحلة التي تتميز بتأثير العواطف على حياة الفرد، من خلال الانفعالات الحادة والتوترات العنيفة. (الزعي، 2001، ص318)

فإذا تصادفت هذه التغيرات بإعاقه كالإعاقه البصرية فقد تسبب له قلق وتدفعه للانعزال والانطواء، وربما يكون هذا راجعا إلى الخجل من هذه الإعاقه أو عدم تقبلها أو لعدة أسباب أخرى تخص الكفيف فقط، حيث يعرف فاقد البصر من وجهة النظر الطبية بأنه: "ذلك الفرد الذي يفقد الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض وهو العين، وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفته إذا أصابه خلل طارئ، كالإصابة في الحوادث، أو خلل خلقي يولد معه". (إبراهيم الجرواني، 2013، ص189)

يحاول الفرد في هذه الفترة الحساسة اثبات نفسه أمام والديه ومجتمعه، بالاعتماد على نفسه ومحاولة تلبية كل حاجاته ومتطلباته، فهناك من يحاول تلبية ذلك بأي طريقة وهناك من يحاول بطريقة تتوافق مع المجتمع، حيث يحاول أيضا الدخول في علاقات اجتماعية والتفاعل مع الآخرين مع الالتزام بأخلاقيات المجتمع، هذا ما نسميه بالتوافق النفسي الاجتماعي، كما عرفه مرسي على أنه "قدرة الفرد على أداء وظيفة في الحياة بنجاح، من خلال أهدافه وإمكانياته والفرص المكفولة له، وفي إطار بيئته الاجتماعية والاقتصادية". (مرسي، 1984، ص 35)

عند اشباعه لحاجاته سيشعر بالأمان والسعادة وهذا ما يولد لديه صحة نفسية جيدة والتي هي أساس التوافق الحسن، فكلما كان الاعتناء بالصحة النفسية أكثر كلما زاد توافق الفرد وكل هذا سيساعده على البناء الجيد لشخصيته، إثبات نفسه وضمن السير الحسن لحياته.

من بين أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين نجد دراسة معتوقة خولة ومجاهدي طاهر (2021) والتي اهتمت بموضوع طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المكفوفين حيث توصل الباحثين إلى أن مستوى التوافق النفسي مرتفع لدى التلاميذ المكفوفين. وفي دراسة أخرى لحياة بلا عدة (2019) والتي هدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس وقد توصلت الباحثة إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس متوسط. وهناك أيضا دراسة أخرى لسعاد قيندي (2016) والتي اهتمت بموضوع الضغط النفسي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس المعاق بصريا، وقد توصلت الباحثة إلى وجود مستوى متوسط من التوافق لدى المراهق المكفوف.

من هنا نطرح الإشكالية الرئيسية التالية: ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المكفوف؟

وتندرج تحت هذا السؤال العام الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى التوافق الشخصي الانفعالي لدى المراهق المكفوف؟

- ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى المراهق المكفوف؟
- ما مستوى التوافق الأسري لدى المراهق المكفوف؟
- ما مستوى التوافق الصحي الجسدي لدى المراهق المكفوف؟

2. فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**
 - يعاني المراهق المكفوف من مستوى منخفض من التوافق النفسي الاجتماعي.
- **الفرضيات الجزئية:**
 - يعاني المراهق المكفوف من مستوى منخفض من التوافق الشخصي الانفعالي.
 - يعاني المراهق المكفوف من مستوى منخفض من التوافق الاجتماعي.
 - يعاني المراهق المكفوف من مستوى منخفض من التوافق الأسري.
 - يعاني المراهق المكفوف من مستوى منخفض من التوافق الصحي الجسدي.

3. أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى:
- التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المكفوف.
 - إبراز مدى أهمية التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المكفوف.

4. أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة إلى تناول جانب من أهم الجوانب الشخصية للمراهق الكفيف وهو التوافق النفسي الاجتماعي.
- إلقاء الضوء على مدى تأثير الإعاقة البصرية على المراهق المكفوف.
- قد تساعد معرفة المشكلات الخاصة بالمراهقين المكفوفين في وضع برامج مناسبة وتهيئة الظروف المناسبة لهم لتوفير حياة مثالية ومن خلال نتائج هذه الدراسة يمكن تحسين مستوى الخدمات المقدمة لهم في جميع النواحي.
- قد تكون هذه الدراسة محطة مفيدة لدراسات أخرى بخصوص هذا الموضوع.

5. التعاريف الإجرائية للمتغيرات الأساسية للبحث:

- **التوافق النفسي الاجتماعي:** هو الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المكفوف على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي أعدته زينب محمود شقير (2003) والذي يحتوي على 80 فقرة.
- **المراهقة:** هي الفترة التي يمر بها الشخص حيث ينتقل فيها من الطفولة إلى الرشد والتي تتراوح عموماً ما بين (18/12 سنة).
- **المكفوف:** هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع إدراك الأمور بحاسة البصر وقد تكون الإعاقة البصرية مكتسبة أو مولود بها.

6. دوافع اختيار موضوع الدراسة:

- اخترنا هذا الموضوع لتوسيع نطاق البحث في علم النفس العيادي، وكذلك لنقص الدراسات التطبيقية والنظرية التي تتناول فئة المكفوفين وهذا في حدود اطلاعنا.
- الرغبة في التعامل مع هذه الفئة للتعرف عليها أكثر عن قرب وتسهيل الضوء على هذه الفئة من أجل الاهتمام بهم أكثر.
- المراهق المكفوف الغير متوافق سيصبح في الغد رجل غير متوافق أو مضطرب، فمعالجة المشكل من البداية هو ضمان للتوافق النفسي والاجتماعي الحسن للشخص.
- خطورة هذه المرحلة، خاصة على فئة المكفوفين والتقليل من الأضرار على المدى البعيد.

7. الدراسات السابقة:

• دراسات جزائرية

- دراسة معتوقة خولة ومجاهدي طاهر سنة (2021) التي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المكفوفين، إلى جانب الكشف عن الفروق بين متغيرات الدراسة تبعا لمتغير الجنس بالإضافة إلى التعرف على مستوى كل من التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المكفوفين، بلغت عينة الدراسة (35) تلميذ مكفوف اختيروا من مدرسة المكفوفين بولاية مسيلة، حيث استعملت المنهج الوصفي، وتوصلت الباحثة في الأخير إلى أن مستوى التوافق النفسي مرتفع لدى التلاميذ المكفوفين، أما بالنسبة للنتيجة العامة فتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المكفوفين.
- دراسة حياة بلا عدة سنة (2019) هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس، تتكون العينة الدراسية من (13) تلميذ في ولاية مسيلة، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي، توصلت في الأخير إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس متوسط.
- دراسة سعاد قيندي سنة (2016) والتي هدفت إلى مستوى الضغط النفسي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس المعاق بصريا، بلغت عينة الدراسة (3) ذكور بمتوسطة طه حسين ببسكرة، حيث تم تطبيق المنهج العيادي والتي تمثلت في المقابلة العيادية نصف موجهة بالإضافة إلى مقياس الضغط النفسي ومقياس التوافق النفسي لزينب شقير حيث توصلت إلى وجود مستوى متوسط من التوافق النفسي لدى المراهق المعاق بصريا.
- دراسة جواهر بنت الحميدي بن مطلق الروحي هدفت إلى التعرف على درجة التوافق النفسي لدى الكيفيات، بلغت عينة الدراسة (50) طالبة من الأطوار الثلاث (الابتدائية، المتوسطة والثانوية)، حيث تم تطبيق المنهج الوصفي، توصلت الباحثة في الأخير إلى أن التوافق النفسي حاز على المرتبة الأولى لدى أفراد العينة من حيث استجابتهن، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق النفسي عامة لدى الطالبات وفقا للعمر لصالح الفئة من 10 إلى 18 عام، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق النفسي عامة لدى الطالبان وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

8. التعقيب على الدراسات السابقة:

كل هذه الدراسات اتفقت على ضرورة وأهمية التوافق في حياة الفرد وخاصة المراهق، فهناك العديد من الدراسات تناولت التوافق مع متغيرات أخرى وحسب اطلاقنا وجدنا أربع دراسات تناولت نفس دراستنا الحالية، دراسة معتوقة خولة ومجاهدي طاهر والتي تناولت التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المكفوف حيث بلغت عينة الدراسة (35) تلميذ مكفوف وأيضا دراسة حياة بلا عدة وهي الدراسة الوحيدة التي تناولت نفس المتغيرات التي تناولناها في دراستنا الحالية وهي التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المكفوف المتمدرس وهذا حسب حدود اطلاقنا، والتي بلغ عدد العينة فيها (13) مراهق مكفوف متمدرس، أما بالنسبة لدراسة سعاد قيندي حيث تناولت مستوى الضغط النفسي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس المعاق بصريا والتي بلغت فيها عينة الدراسة (3) ذكور، إضافة إلى ذلك دراسة جواهر بنت الحميدي بن مطلق الروحي حيث هدفت إلى التعرف على درجة التوافق النفسي لدى الكفيفات والتي بلغت عينة الدراسة فيها (50) طالبة من الأطوار الثلاث، أما بالنسبة للمنهج المستعمل هناك ثلاث دراسات اعتمدوا فيهم على المنهج الوصفي وهم دراسة معتوقة خولة ومجاهدي طاهر، دراسة حياة بلا عدة ودراسة جواهر بنت الحميدي بن مطلق الروحي، أما بالنسبة لدراسة سعاد قيندي فاعتمدت على المنهج العيادي.

الفصل الثاني

التوافق النفسي الاجتماعي

- تمهيد
- مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي
- خصائص التوافق النفسي الاجتماعي
- أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي
- النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي
- معايير التوافق النفسي الاجتماعي
- أهمية التوافق النفسي الاجتماعي
- دور الوالدين في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي
- خلاصة

تمهيد

يعد التوافق النفسي من المفاهيم المهمة في علم النفس ويعني إمكانية اشباع الفرد لحاجاته ورغباته بطريقة يرضى عنها المجتمع، فهناك بعض العلماء يشيرون إلى أن الصحة النفسية تعني توافق الشخص مع ذاته ومع المجتمع، أي تكون هناك علاقة منسجمة بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، فإذا كان الشخص لديه توافق نفسي اجتماعي جيد فهذا يعني أنه يتمتع بصحة نفسية جيدة، وعليه سنحاول في هذا الفصل التعرف أكثر على التوافق النفسي الاجتماعي، خصائصه وأبعاده، بالإضافة إلى بعض النظريات المفسرة له، والتعرف على مدى أهميته في ميدان علم النفس والصحة النفسية وميدان علوم التربية والتوجيه التربوي، وأخيرا سنختم فصلنا بدور الوالدين في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق.

1. مفهوم التوافق

• لغة:

ورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لائمه، وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقاً. (الأنصاري، 1988، ص68)

• اصطلاحاً:

" يعرف التوافق عموماً بأنه تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقته مع أسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية". (سوقي، 1985، ص32)

حصر الشاذلي التوافق في ثلاثة اتجاهات رئيسية:

- الاتجاه الأول يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد.

- الاتجاه الثاني يرى أن التوافق عملية اجتماعية على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع.

- أما الاتجاه الأخير فهو الاتجاه التكاملي وهو يوفق بين ما هو فردي وما هو اجتماعي. (شاذلي، 2001، ص27)

• مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي

يعرف زهران التوافق النفسي الاجتماعي على أنه: "عملية دينامية مستمرة، تتناول كل من الفرد والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توافق بين الفرد وبيئته". (صالي، 2011، ص20)

ويرى خير الله أنه: " قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي واحساسه بقيمته، وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع ". (سيد، 1990، ص75)

يرى سهيل كمال أحمد أن: " التوافق النفسي الاجتماعي للفرد هو تلك السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية ".

وأيضاً " هو حالة من التواءم والانسجام مع البيئة والتي تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته وهنا يبرز التوافق بجناحيه، التوافق النفسي الداخلي، أي بين الفرد ونفسه والجناح الآخر التوافق الاجتماعي بين الفرد والبيئة المحيطة في ضوء العلاقات المتبادلة بين الأفراد والبيئة". (أبو سكران، 2009، ص15)

إذن فإن التوافق النفسي الاجتماعي هو عبارة عن تكيف الفرد مع بيئته ومن حوله ومدى استطاعته في تحقيق التوازن بين رغباته، متطلباته، حاجاته وطموحاته مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا لا يتوقف على التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة.

2. خصائص التوافق النفسي الاجتماعي:

1.2 التوافق عملية كلية:

يشير التوافق الي الدلالة الوظيفية لعلاقة الانسان مع بيئته المحيطة، فهو خاصية مميزة لهذه العلاقة، لا يعد توافقاً إذا كان الاتساق بين جزء من مكونات الانسان ومجتمعه أو بيئته، فالتوافق الكلي يعني فرد كوحدة كلية مع بيئته. (دمهوري، 2020، ص83).

2.2 التوافق عملية دينامية:

التوافق عملية مستمرة لأن الحياة عبارة عن سلسلة من الحاجات والرغبات والدوافع التي يجب اشباعها وتحقيقها، التوافق هنا يمثل نتاج التي يتمخض عن صراع بين نوعين من القوى أولها قوى ذاتية وقوى بيئية. (محمد عويضة، د ت، ص42).

3.2 التوافق عملية ارتقائية:

لا يمكننا التعرف على التوافق بدون الرجوع الى مرحلة نمو التي عاشها الفرد، اذن يجب الأخذ بعين الاعتبار حاجات ودوافع الفرد خلال مراحل حياته، التوافق لطفل في العاشرة من عمره بالنسبة للراشد، في كل مرحلة يكون التوافق إعادة للاتزان على مستوى المرحلة العمرية حسب حاجاتها ومتطلباتها وخصائصها فيرتقي الفرد من البسيط في الدوافع الى الأكثر تطورا وارتقاء وأيضا من الذات الى الموضوع، كلما زاد عمرا زاد تطورا. (ابراهيم أحمد، 2014، ص23).

4.2 التوافق عملية وظيفية:

بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة وهي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة، فيتم التفريق بين التلاؤم وبين التكيف الذي هو تلاؤم الفرد مع بيئته وبين التوافق في شموليته وكليته. (العاب وآخرون، 2020، ص18)

5.2 التوافق عملية اقتصادية:

ينظر إليه من حيث الطاقة المستخدمة في الصراع بين القوى المختلفة، يعني مدى الطاقة المستخدمة؟ لصالح من القوى المستخدمة؟ إلى أين تتجه هذه الطاقة؟ إلى الداخل أم إلى الخارج؟ (ابراهيم أحمد، 2014، ص24)

إذن فإن التوافق لديه عدة خصائص والتي تختلف باختلاف المواقف والظروف، ففي كل الحالات يجب على الشخص أن يكون متكيف، فأولها أنه عملية كلية ودينامية يعني الإنسان ككل مع بيئته وهو يستمر مع استمرار الفرد في الحياة، مادام الفرد على قيد الحياة فهم يعمل على تلبية حاجاته، وهو أيضا عملية ارتقائية فلا يمكننا معرفة التوافق دون الرجوع لفترة نمو الفرد السليم، إضافة إلى ذلك فهو عملية وظيفية يعني أن الفرد مهما كانت حالته فهو يحافظ على اتزانه وإشباع حياته، وأخيرا فهو عملية اقتصادية وهي خاصة بالقوى.

3. أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي:

1.3 التوافق الشخصي:

يرى كمال الدسوقي أن التوافق الشخصي يقوم على أسس ثلاثة هي الدوافع، الانفعالات، الشخصية. أما الكبيسي فيرى أنه يقوم على تقدير الفرد لنفسه أو لذاته تقديرا واقعيا، ويكون قادرا على اشباع كل حاجاته بصورة ترضيه ولا تضر المجتمع، يكون متفاهل، علاقاته الأسرية والاجتماعية طبيعية، ويتمتع بالراحة النفسية. (أحمد الجماعي، 2010، ص120)

2.3 التوافق الاجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (عسيري، 2003، ص40)

3.3 التوافق الأسري:

هو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام مع بعضهم البعض ومع متطلبات الحياة الأسرية، ويكون معرفة ذلك من خلال أفعال وتصرفات كل واحد منهم في القيام بالواجبات الأسرية وكيفية تلبية حاجاته والتعبير عن مشاعره اتجاه أفراد أسرته، وأيضاً يكون من خلال جهودهم المبذولة للتعامل أو لمواجهة ما يحدث للأسرة. (مرسي، 2008، ص99)

4.3 التوافق الصحي:

هو أن يكون الفرد بصحة جيدة، خالية من الأمراض والمشاكل العضوية، وهذا يتوقف على مدى قدرة الفرد على التوافق في شتى المجالات، فالتوافق هو دليل على تمتع الإنسان بصحة نفسية جيدة وسليمة. (عاشور محمود، 2021، ص 721)

5.3 التوافق المهني:

ويظم الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عن العامل المناسب في العمل المناسب. (عسيري، 2003، ص 40)

مما ذكر نستخلص أن لكل بعد أهمية في تحقيق التوافق الجيد، وكل بعد مكمل للثاني، فالتوافق الشخصي هو سعادة الشخص مع ذاته وأشباع رغباته ضمن المعقول، أما بالنسبة للبعد الثاني فهو التوافق الاجتماعي ويعني به مدى تكيف الفرد مع الآخرين والتفاعل معهم، فيما يخص البعد الثالث التوافق الأسري وهو مدى قوة العلاقة التي تربط أفراد الأسرة والتي يسودها الحب والاحترام وتلبية طلبات الأبناء وحاجاتهم، والبعد الرابع التوافق الصحي وهو تمتع الشخص بصحة خالية من الأمراض والاضطرابات والمشاكل، وأخيراً التوافق المهني وهو يتمثل في اختيار الفرد للمهنة التي تناسبه.

4. النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي:

1.4 نظرية التحليل النفسي:

حسب فرويد **Freud** السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية هي ثلاث سمات: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

غالباً ما تكون عملية التوافق الشخصي لا شعورية ودون وعي للسلوكات والتصرفات مع اشباع المتطلبات الضرورية للهو، وتدعمه لويس **Louise** كامل مليكة حيث أنها تؤكد وجود حياة نفسية لا شعورية غير الحياة الشعورية التي يعيشها الفرد لأنه يولد مزود بغرائز ودوافع معينة.

كما أن قدرة الفرد على القيام بهذه العملية العقلية والنفسية والاجتماعية لا تكون خاضعة لرغبات الهو ولا عبداً لقسوة الأنا الأعلى ولا عذاب الضمير، إنما يشعر بالسعادة والرضا ويتحقق هذا عن طريق النشأة في أسرة سوية يتم الحوار بين أقطابها بطريقة منطقية حسب رأي " مصطفى زبور " و " انشراح محمد دسوقي ".

أما يونج **Yung** فيعتبر أن مفتاح التوافق يكمن في القدرة على الموازنة السوية بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية وهذا يؤدي إلى اكتشاف الذات وهذا يحقق استمرار النمو الشخصي حسب اعتقاد يونج، وأكد أن ضرورة تكامل العمليات الأساسية في تخبير الحياة والعامل الخارجي هي: الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير. (إبراهيم أحمد، 2014، ص31-32)

2.4 النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في الاستجابات المكتسبة عن طريق خبرة الفرد في بيئته والتي تكسبه سلوكيات من شأنها أن تتحول لعادة، وهذه العملية لا تنمو بجهد شعوري للفرد وإنما بطريقة آلية وهذا حسب واطسون **Watson** وسكينر **Skinner**. (بلحاج، 2011، ص116)

يمكن القول ان ردة الفعل على نفس الموقف للشخص تتحسن مع الوقت حتى تصبح عادة سوية، ولا تتحقق إلا من خلال التوافق بين استجابات جسمية وانفعالية واجتماعية والعقلية مدعمة بالإثابة. (أحمد الجماعي، 2010، ص108)

3.4 النظرية الإنسانية:

حسب أنصار هذه النظرية فإن هناك فروق بين الانسان والحيوان بسبب تميزه بسمات مثل الحرية والابداع وعدم توافق الانسان يؤدي به إلى التعبير على نحو لا يتسق على مفهوم الذات لديه.

أما ماسلو **Maslow** فقد حدد الخصائص التي تميز المتوافق نفسيا عن غيره أهمها:

- تقبل الفرد لذاته ومحيطه وعيه بالواقع مع حسن التعامل معه.
- ردة الفعل الطبيعية في الحياة والأفكار والدوافع.
- معرفة الشخص لقيمة تواجهه في الحياة وتركيزه على مشاكله الخاصة دون غيره.
- الحرية الذاتية، بعيدا عن المؤثرات البيئية.
- توافق الذات مع الواقع وتقبله.
- علاقات شخصية متبادلة عميقة.
- حسن اختيار الوسيلة للوصول إلى الغاية المراد تحقيقها. (صبري، 2009، ص159)

مما سبق نستخلص أن كل نظرية فسرت التوافق النفسي الاجتماعي اعتمادا على جانب معين، فنظرية التحليل فسرت على أنه سلوك يحدث لا شعوريا بمعنى أن الشخص يلبي حاجاته ومتطلباته بطريقة لا شعورية، أما بالنسبة للنظرية السلوكية فهو يتمثل في السلوكات المكتسبة والتي تتحسن مع الوقت وتصبح عادة، وأخيرا النظرية الإنسانية والتي تؤكد في تفسيرها للتوافق على مدى أهمية الذات وتركز أيضا على القيم أهمية القيم.

5. معايير التوافق النفسي الاجتماعي:

التوافق ليس لديه معيار واحد فقط وهذا لأن التوافق عملية فردية اجتماعية يعني أنها تتأثر في الزمان والمكان وحتى الثقافة التي ترعرع فيها الفرد ومن بين هذه المعايير التي اتفق عليها مجموعة من الباحثين معايير تندال **Tendel** (1956)، ومعايير لزراس **Lasarus** (1961)، وأيضا معايير لويس **Louise** (1965)، معايير شافر وشوبن **Shaffar et Shoben** (1906)، ومعايير مصطفى فهمي (1971)، وأخيرا معايير هيوم بل **Huwn.Bil** (1960)، وهو يعتبر الأهم ودرجته أعلى من غيره، حيث وضع "محمد عثمان نجاتي" أن هيوم استخدم أربع مجالات للتوافق وهي:

1.5 التوافق الانفعالي:

هنا الفرد يكون متزنا انفعاليا حيث أنه في المواقف التي يمر بها يتخذ الموقف الانفعالي المناسب.

2.5 التوافق الاجتماعي:

هنا يكون الفرد مندمج مع الغير، قادر على تكوين علاقات اجتماعية مع من حوله ويشعر بالسعادة لوجوده مع الناس، يكون الشخص انبساطي، يجد سهولة في طلبه للمساعدة ان استلزم الأمر.

3.5 التوافق المنزلي:

أن يعيش الفرد في جو عائلي مريح يسوده الاستقرار والطمأنينة والمحبة.

4.5 التوافق الصحي:

أن يتمتع الفرد بصحة جيدة وذلك لأن لها تأثير كبير على سلوك الفرد، فكلما قلت المشاكل الصحية زادت درجة توافقه. (أحمد الجماعي، 2010، ص94-95)

استخدم هيوم أربع مجالات للتوافق أو لا التوافق الانفعالي ويعني به أن الفرد في حياته يمر بعدة مواقف ولهذا يجب عليه ضبط انفعالاته والتحكم بها، ثانيا التوافق الاجتماعي الذي يتعلق بالفرد وتفاعله مع الآخرين، ثالثا هناك التوافق المنزلي أو الأسري وهو العلاقة الجيدة التي تكون بين أفراد الأسرة، وأخيرا التوافق الصحي وهو تمتع الفرد بصحة جيدة لأن هذا يؤثر على توافقه.

6. أهمية التوافق النفسي الاجتماعي:

أهميته تتجلى في مجموعة من الميادين من بينها:

1.6 ميدان علم النفس:

للتوافق النفسي الاجتماعي أهمية كبيرة ولا يمكن الفصل بينه وبين علم النفس، فهو فرع من فروع حيث نلاحظ أنه في بعض مفاهيم علم النفس يذكر التوافق أول شيء لأن الاثنين يدرسان علاقة الفرد ببيئته ومدى تأثيره وتأثره بها. (ناصر ولكل، 2018، ص39)

2.6 ميدان الصحة النفسية:

يمثل سوء التوافق واحد من الأساليب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطرابات والمشاكل النفسية بأشكالها المختلفة.

فالفرد مثلا في الإطار التعليمي لا يمكنه الوصول إلى درجة جيدة من التحصيل دون أن يكون متوافقا نفسيا أي دون التمتع بصحة نفسية جيدة ومستقرة، فالتوافق هو بمثابة قلب الصحة النفسية، وأهميته ترجع للموازنة بين ما يسعى إليه الفرد من متطلبات الحياة وبيئته الاجتماعية. (العايب وآخرون، 2020، ص 14)

3.6 ميدان علوم التربية:

إن نجاح الفرد في دراسته يستدعي تحقيق توافق نفسي فهو مؤشر إيجابي للتحصيل ويعد أيضا دافع قوي يدفع التلميذ للدراسة وتنمية الرغبة على التعلم والتقدم في المجال الدراسي أما بالنسبة للذين لم يتحقق لديهم هذا التوافق سوف يعانون من التوتر والخوف الدائم والتلعثم، القلق إلى غير ذلك، وهذا ما يؤثر عليهم سلبا في تحصيلهم الدراسي وحتى في حياتهم. (مرباح، 2015، ص 66)

4.6 ميدان التوجيه التربوي:

التوجيه التربوي هو من أحد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية حيث يعرفه زيدان محمد مصطفى وبركات لطفي أحمد على أنه مجمع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل امكانياته الذاتية وقدراته ومهاراته واستعداده وميوله وان يستغل إمكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته. (نفس المرجع السابق، ص67)

للتوافق النفسي أهمية كبيرة في حياة الفرد وفي جميع الميادين فلولا التوافق لما استطاع الفرد التحكم في أفعاله والموازنة بين رغباته وبيئته، فهو يعد أساس الصحة النفسية، أما بالنسبة لمجال التوجيه التربوي فهو ارشاد الفرد وتوجيهه لفهم ذاته ومشاكله وتعليمه كيفية التحكم بانفعالاته وأن يستغل قدراته الخاصة وحسن استعمال مهاراته وبهذا يكون قد حقق توافقه مع نفسه وبيئته، ولديه أيضا أهمية في التحصيل الدراسي للفرد فنجاح التلميذ في دراسته يعود لحسن توافقه.

7. دور الوالدين في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق:

مرحلة المراهقة هي عبارة عن تغير سريع في شخصية الفرد في مختلف المجالات (نفسية، جسمية، عاطفية...)، فالمراهق يحتاج للوالدين في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة أخرى، يحتاج الرعاية، الحماية، الدفء، التواصل مع بعضهم فهذا يساعد على تخطي هذه المرحلة بسهولة.

إذن المعاملة الوالدية الحسنة والايجابية تساعد على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي والتي تكون قائمة على التقبل وهذا يساعد على تكوين مفهوم ذاتي إيجابي عن نفسه فهو بحاجة أن يتقبل ويحب من طرف الوالدين وهذا يؤدي إلى النمو السليم ونبذ الوالدين يؤدي إلى سوء التوافق، وأيضا التسامح مقابل التشدد هذا يساعد على استقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين، الاستقلالية فتأكد الذات يتحقق بالاستقلالية، الديمقراطية والحرية فهو بحاجة للإحساس بأنه حر في أفعاله ونفسه وحتى معاملته، وتحمل المسؤولية وهذا يكون عن طريق تكليفه بمهام تجعله يشعر أنه مسؤول.

هذه الأساليب تختلف من بيئة لأخرى، من أسرة لأخرى ومن شخص لآخر حتى أنها تختلف من وقت لآخر. (طماوى، 2020، ص467-468)

وعليه فإن المعاملة الحسنة الوالدية تساهم بدرجة أكبر في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، الفرد منذ ولادته يزودانه بالحب والاهتمام والرعاية ويعملان على اشباع حاجاته ضمن المعقول، حب الذات واحترام الآخر، وتحمل مسؤوليته مهما كلفه الأمر.

خلاصة

وفي الأخير نستنتج مما سبق أن:

- الشخص يكون متوافقا نفسيا واجتماعيا إذا تمكن من اشباع حاجاته وتحقيق متطلباته في الإطار الاجتماعي الذي لا يتعارض مع بيئته ومجتمعه.
- للتوافق النفسي الاجتماعي أهمية في حياتنا حيث يساعد الفرد على التعامل بمرونة مع مختلف الأوضاع.
- يحقق للفرد الانسجام والتأقلم مع بيئته ومجتمعه.
- يصبح الفرد أكثر واقعية في نظرتة للحياة.
- سوء التوافق يؤدي بالفرد إلى مشاكل واضطرابات نفسية.
- وأخيرا المعاملة الوالدية الحسنة تساعد على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

الفصل الثالث الإعاقة البصرية

- تمهيد
- مفهوم الإعاقة البصرية
- خصائص المعاقين بصريا
- تصنيف الإعاقة البصرية
- أسباب الإعاقة البصرية
- العوامل المؤثرة في شخصية المعاق بصريا
- أساليب التكفل بالمعاق بصريا
- أهم الأدوات والوسائل التي يستخدمها المعاق بصريا
- خلاصة

تمهيد

إن العضو الحساس في جسم الإنسان هو العين، فبفضلها نتمتع برؤية الأشياء، فإذا فقد الإنسان هذه النعمة فقد قناة رئيسية من قنوات تواصله مع العالم وما حوله، وهنا يستلزم عليه أن يعود حواسه المتبقية للتعلم والقيام بنشاطاته وهذا ما يؤثر عليه سلبا خاصة على كفاءته الإدراكية، فيصبح إدراكه للأشياء ناقص، فهي تحد من معرفة الفرد لمحيطه ولكن هذا لا يمنع من تعلم الأشياء ومواصلة حياته بشكل عادي، بالعكس هناك فئة منهم يقومون بتحدي أنفسهم ومن حولهم للنجاح في حياتهم واثبات أنفسهم.

سنحاول التطرق في هذا الفصل لبعض تعاريف الإعاقة البصرية، محاولة معرفة بعض خصائص المعاقين بصريا، تصنيف الإعاقة وأسبابها، سنذكر أيضا بعض العوامل التي تؤثر في شخصية المكفوف وأساليب التكفل بهذه الفئة، وأخيرا أهم الوسائل والأدوات التي يستخدمونها.

1. تعريف الإعاقة البصرية:

تعرفها الحديدي على أنها حالة من فقدان القدرة الحاسة البصرية والتي تؤثر سلبا في الأداء والنمو. (الحديدي، 2014، ص40)

• التعريف الطبي:

هو حالة لفقدان الشخص حاسة بصره أو ضعفها لدرجة لا يمكنه النظر جيدا، حيث أن هذه الإعاقة تشكل له ضعف وعجز في الوظائف البصرية وقد يكون هذا نتيجة الإصابة بالأمراض أو تشوه تشريحي، أو خدش في العين. (البيحي، 2013، ص101)

• التعريف القانوني:

الكفيف قانونيا هو التي تبلغ حدة ابصاره 200/20 أو أقل في أفضل العينين وذلك في استخدام النظارات أو العدسات الطبية، أو هو الذي تكون حدة ابصاره 200/20 ولكنه يعاني من ضيق المجال البصري، بحيث تبلغ زاوية الإبصار أقل من 20 درجة. (سالم سيسالم، 1997، ص20/19)

إذن يمكننا القول أن الإعاقة البصرية هي حالة من فقدان الشخص لبصره، وقد تكون إعاقة كلية أو جزئية، مكتسبة أو بالولادة، حيث أنها تؤثر على الفرد سلبا في أدائه ونموه ولذلك يجب عليهم الاعتماد على باقي الحواس للتعلم وحتى عند قيامهم بنشاطاتهم اليومية.

2. خصائص المعاقين بصريا:

1.2 الخصائص العقلية والمعرفية:

هناك دراسات تشير أن الشخص الكفيف يكون لديه معلومات أقل مقارنة بالأشخاص العاديين حتى أنهم يعانون من تأخر في تعلم المفاهيم ولا يتمتعون بالقدرة على التخيل، أما بالنسبة لذكائهم فهو يختلف من شخص لآخر تماما مثلما عند الأشخاص العاديين.

هذه الفئة من الأشخاص وحسب ما أكدت منى الحديدي أن حماية الأهل الزائدة لهم تقلل من احتمالات تعلمه ومحاولاته للتعرف على الأشياء وهذا ما يولد لديه الاعتماد على الآخرين لتلبية حاجاته. (سهير كامل، 2002، ص33/32)

إذن الشخص الكفيف تكون معلوماته محدودة مقارنة بالمبصر وهذا راجع لاعتمادهم على الغير والحماية المفرطة التي تكون من الوالدين.

2.2 الخصائص الكلامية واللغوية:

النمو اللغوي هو مظهر من مظاهر النمو الإنساني فهي تتأثر ببعضها البعض من خلال الاندماج مع المجتمع والتفاعل مع الناس والمحيط ومن الظواهر اللغوية الواضحة لدى المكفوفين هي الظاهرة اللفظية وتعني المبالغة في وصف خبرة ما وهذه الظاهرة عادة ما تعبر عن رغبة المكفوف في اشعار الآخر أنه يعرف تلك الخبرة أما بالنسبة لتكوين المفاهيم لديهم فيواجهون مشاكل ذات الحسي البصري مثلا مفهوم المساحة، الأوزان، الألوان. (عباس الخفاف، 2011، ص147)

3.2 الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

تتطور العلاقات بين الأفراد نتيجة التفاعل الذي بينهم والذي يقوم على تبادل المنافع وحتى الخدمات المادية والمعنوية ومن هذا الاندماج والتفاعل يكتسب الفرد خبرات سارة وغير سارة في بعض الأحيان تتغلب السارة على الغير سارة وأحيانا أخرى يكون العكس، ونتيجة ذلك تكون لدى الفرد فكرته عن ذاته وحتى عن الآخرين وتتشكل سماته الاجتماعية الانفعالية.

فطبيعة علاقاته مع الآخرين هي من تحدد خصائصه الاجتماعية والانفعالية ومن بينها مفهوم الذات، السلوكيات الانفعالية، الانطواء والانعزال، التوافق الاجتماعي والانفعالي، العدوانية والتعصب. (السيد، 2011، ص135)

4.2 الخصائص الحركية:

يواجه المكفوف صعوبات في ممارسة نشاطاته اليومية فهو يعجز عن الحركة بسهولة مقارنة بالمبصر، وهذا يدفعه بالقيام بجهد كبير ومضاعف مما يعرضه للإجهاد العصبي وشعوره بعدم الأمان ويرتبط عند المواقف الجديدة فينتج عنه قصور في المهارات الحركية لديه. (الضبع، 2008، ص79/78)

3. تصنيف الإعاقة البصرية:

يمكن تقسيمهم الى أربع فئات:

- الأفراد ذو الكف الولادي الكلي: هذه الفئة ولدو مكفوفين أو أصيبوا بالعمى قبل خمس سنوات من عمرهم.
 - الأفراد ذو الكف الكلي الحادث: هم الذين يصابون بالعمى بعد السن الخامسة من عمرهم.
 - الأفراد ذو الكف الجزئي الحادث: هم الذين يصابون بالكف الجزئي بعد الخامسة من عمرهم.
 - الأفراد ذو الكف الجزئي الولادي: هذه الفئة أصيبوا بالعجز بعد ولادتهم (قبل الخامسة من عمرهم)
- سبب اختيار السن الخامسة للتقييم راجع الى افتراض أنه من يفقد بصره قبل الخامسة من عمره لا يمكنه استرجاعه على أتم وجه. (حسن الصالح، 1999، ص103)

هنا تم تقسيم الإعاقة البصرية إلى أربعة أقسام هناك من ولدوا بها أو أصيبوا بالعمى بعد الولادة وهناك منهم من لديهم إعاقة كلية وآخرون جزئية، فكل شخص لديه تصنيف خاص به.

أما بالنسبة لتصنيف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية هو كالتالي:

- الإعاقة البصرية الشديدة: هنا الشخص يؤدي الوظائف البصرية على مستوى محدود
- الإعاقة البصرية الشديدة جدا: هنا يجد الشخص صعوبة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية.
- شبه العمى: حالة من الاضطراب البصري لا يعتمد فيها على البصر
- العمى: فقدان القدرات البصرية. (الحديدي، 2014، ص37)

وعليه فقد تم تصنيف الإعاقة البصرية هنا على حسب شدتها، فهناك من يعاني من درجة منخفضة من الحدة، وهذا الأخير يتمتع بنسبة معينة من الاستقلالية الذاتية لتلبية حاجاته، أما بالنسبة للإعاقة الشديدة جدا فيعاني صاحبها من عدة صعوبات في حياته. هذا إضافة إلى العمى التام الذي يجعل الفرد غير قادر تماما على الابصار وبالتالي التبعية للآخرين.

4. أسباب الإعاقة البصرية:

- أسباب ما قبل الولادة: فهي تشمل العوامل الوراثية وإصابة الأم ببعض الأمراض أثناء فترة الحمل.
- أسباب أثناء الولادة: عادة ما تكون بسبب الولادة المبكرة والعسيرة، نقص الأكسجين.
- أسباب ما بعد الولادة: تكون بسبب زيادة نسبة الأكسجين في حاضنات الأطفال الخدج، الأمراض التي تصيب العين والإصابات الناجمة عن الحوادث. (الحديدي، 2004، ص180)

تتغير الأسباب من شخص لآخر أي من حالة لأخرى فقد تكون قبل الولادة تكون متعلقة بحالة الأم أو أسباب وراثية، وقد تكون أيضا أثناء الولادة قد يكون الطفل خديجا يعني أن ولادته كانت مبكرة وأخيرا أسباب بعد الولادة التي تتمثل في الحوادث والأمراض التي تصيب العين.

5. العوامل المؤثرة في شخصية المعاق بصريا:

1.5 أسباب الإعاقة البصرية:

هنا تتأثر شخصية الفرد خاصة عند عدم القدرة على القيام بأنشطته اليومية مما يسبب له ضرر ومشاكل لم يواجهها من قبل. (عبد الرحيم، 2003، ص40)

2.5 درجة الإعاقة البصرية:

تؤثر درجة الإعاقة على النشاطات التي يقوم بها الفرد، فالشخص الذي لا يرى يختلف عن الذي يرى بعض الشيء فهذا الأخير بإمكانه الاعتماد على نفسه في بعض النشاطات على عكس المكفوف الذي يواجه صعوبات في الحركة والتنقل والقيام بواجباته اليومية. (مجدي والسيد، 2006، ص41)

3.5 توقيت حدوث الإعاقة:

الشخص الكفيف يكون أكثر تكيف وتوافق بالنسبة للفرد الذي يكتسب الإعاقة في سن مبكر (بين الخامسة والسابعة من العمر) لأن الأول يكون قد تكيف مع الوضع يعني أنه تمكن من تدريب حواسه الأخرى منذ البداية على التعلم أما بالنسبة لمكتسب الإعاقة فقد يشعر بالصدمة، والألم النفسي، وهذا قد يستغرق وقت طويل ليتكيف مع الوضع. (عبد الرحيم، 2003، ص39)

4.5 حالة العين ومنظرها العام:

منظر العين قد يسبب للشخص قلق، انزعاج، توتر واضطراب خاصة إذا كان هناك تشوه في العين أو تحتم استئصالها، فإحساس الشخص الكفيف يتغير بحالة العين ومنظرها.

في الوقت الحالي هناك عدة إمكانيات لإصلاح عيوب العين أو قلة النظر سواء باستخدام الليزر أو العدسات اللاصقة وهذا راجع إلى تطور الطب. (عبد الرحمان إبراهيم، 2003، ص41)

هناك فئة من المكفوفين تكون لديهم شخصية هشة بعض الشيء وهذا راجع لعدة أسباب وخاصة لدى الشخص الذي اكتسبها سيواجه عدة مشاكل نفسية التي سوف تؤثر على شخصيته وأيضا درجة الإعاقة التي تسبب عائق في حياة الفرد فهناك من لديه ضعف فقط يستطيع الاعتماد على نفسه وهناك من لا يرى شيئا وهو المكفوف وأخيرا منظر العين هناك من يصاب بحدوث مما يسبب له تشوه في العينين وهذا ما يسبب قلق كبير للمعاق.

6. أساليب التكفل بالمعاق بصريا:

- توفير متطلبات التعلم.
 - توفير الحماية اللازمة.
 - الاهتمام بجوانب قوته والعمل على تنميتها وتشجيعه على استخدامها بشكل مناسب.
 - تنمية مفهوم الذات لديه والعمل على تطويرها.
 - الدعم الاجتماعي ومساعدته على تقبل وضعه والتكيف معه.
 - عدم مقارنته بالأشخاص المبصرين.
 - مساعدته وتشجيعه على اكتشاف البيئة المحيطة.
 - مراعاة جوانب القصور لديه.
 - تطوير مهاراته الخاصة.
 - دمج مع الغير عن طريق مشاركته في أنشطة جماعية أو اللعب. (السيد، 2011، ص172)
- الشخص المعاق بصريا يجب توفير له كل الوسائل والمتطلبات المستحقة لكي لا يشعر بأنه مهمش أو أنه مختلف عن الآخرين يجب توفير له كل الوسائل التي تساعد على التعلم، تقديم له الدعم الاجتماعي ومساعدته على التوافق والتأقلم مع الوضع، تشجيعه للاندماج مع الغير مع مراعاة ظروفه.

7. أهم الأدوات والوسائل التي يستخدمها المعاق بصريا:

1.7 آلة البرايل:

تقوم هذه اللوحة إلى تحويل الحروف الهجائية إلى نظام حسي ملموس من النقاط البارزة حيث تكون الكتابة فيها من اليمين إلى اليسار باستخدام مسطرة ومغرز وعند القراءة تقلب الورقة وتقرأ من اليسار إلى اليمين. (كوافحة وآخرون، 2010، ص94)

2.7 الأوبتكون:

هذه الأداة تحول المواد المكتوبة إلى ذبذبات لمسية، حتى يستطيع المكفوف لمسها، حيث يتكون هذا الجهاز من قطعتين: كاميرا صغيرة الحجم تعمل بالليزر على الكتابة المبصرة، تنقل الكتابة إلى القطعة الثانية من الجهاز التي هي عبارة عن جهاز مرتبط بالكاميرا يقوم باستقبال تلك الكلمات المبصرة ليحولها إلى ذبذبات كهربائية حتى يتمكن المعاق من لمسها وقراءتها. (سلامة، 2007، ص145)

3.7 آلة برايل الكاتبة (طابعة بيركنز اليدوية):

تتكون من ستة مفاتيح، ثلاثة منها على اليسار وهي خاصة بكتابة النقاط (1.2.3) وثلاثة على اليمين خاصة بكتابة النقاط (4.5.6) ويفصل بينهم مفتاح المسافة حيث تستخدم في القراءة والكتابة.

4.7 المعداد الحسابي:

يستخدم من أجل العمليات الحسابية، يتكون من 13 عمود بشكل متوازي، يقسم إلى جزئين، جزء علوي ويحتوي على كرة مثقوبة في كل عمود، أما بالنسبة للسفلي فيه أربع كرات مثقوبة في كل عمود.

5.7 مواد التكبير:

تستعمل مع ضعيفي البصر، فهم يحتاجون إلى تكبير الأحرف لقراءة الكلمات المطبوعة، وهي أنواع يتم تحديدها من طرف الطبيب من بينها المكبر اليدوي، والميكروسكوب.

6.7 الحاسوب:

فهو يعمل على تطوير المواد المطبوعة إلى مواد منطوقة لفظيا ومسموعة وهذا ما يسمى باللغة الصناعية. (كوافحة، 2011، ص95/94)

من هنا نستنتج أن كل هذه الوسائل تساعد المكفوف على الدراسة والتعلم وتعمل أيضا على ارشاده.

خلاصة

نستنتج مما سبق أن:

- الإعاقة البصرية تترك آثار سلبية على شخصية ونفسية الفرد.
- المكفوفين هم فئة جد حساسة لذا يجب التعامل معهم بحذر وتفهم.
- هذه الفئة تعاني من المشاكل اليومية حيث لديها صعوبة في تعلم الأشياء والمفاهيم، وبالتالي تكون معلوماتهم أقل مقارنة بالأشخاص المبصرين.
- يعاني المكفوف من صعوبة في ممارسة نشاطاته اليومية، فهذا يدفعه للعمل بجهد كبير مما يعرضه للإجهاد النفسي والعصبي.
- من بين العوامل المؤثرة على شخصية المعاق بصريا هي درجة الإعاقة، توقيت حدوثها إضافة إلى منظر وحالة العين مما يسبب للمكفوف قلق.

الفصل الرابع

المراهقة

- تمهيد
- تعريف المراهقة
- مراحل المراهقة
- أشكال المراهقة
- الاتجاهات المفسرة للمراهقة
- مشكلات المراهقة
- خصائص النمو عند المراهق
- آثار الإعاقة البصرية على المراهق المكفوف
- خلاصة

تمهيد

المراهقة هي فترة جد حساسة يمر بها الفرد، والتي يتم فيها الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد واكتمال النضج، فهي تتميز بالتغيرات التي تطرأ على الفرد (جسدية، عقلية، انفعالية، جنسية، نفسية واجتماعية) وهذا ما ينتج عنه ظهور صراعات ومشاكل نفسية عند الفرد، فهو يحتاج في هذه المرحلة إلى الدعم الاجتماعي والأسري بالأخص للتكيف وتخطي هذه المرحلة بسهولة أو بأقل ضرر.

في هذا الفصل سنذكر بعض تعاريف المراهقة، مراحلها وأشكالها، سنتطرق بعدها لبعض الاتجاهات المفسرة للمراهقة، وبما أنها تعد فترة حرجة تظهر فيها بعض المشاكل سنحاول التعرف عليها وعلى خصائص النمو لدى المراهق، لنختم فصلنا بالآثار الناجمة عن الإعاقة البصرية عند المراهق المكفوف.

1. تعريف المراهقة:

لغة: هي كلمة لاتينية الأصل **Adolésence** وهي تعني النمو نحو الرشد وتعتبر في جل المجتمعات انتقال من فترة النمو وعدم النضج الطفولي الى الرشد واعداد المستقبل فهي بذلك جسر واصل بين مرحلتين. (رعدة شريم، 2009، ص21)

اصطلاحاً: عرف ستانلي هول **Stanley Holl** المراهقة على أنها: عبارة عن انفعالات وفترة من التوتر تنتج عنها سلوكيات متغيرة نتيجة للتغيرات التي تطرأ على الفرد واختصرها في كلمتين: **Storm Stress**. (راوية هلال، 2006، ص31)

وأكد عبد المنعم الميلادي أن هذه المرحلة ليست متعلقة بجنس الفرد (ذكر أو انثى) فكلاهما يمران بتغيرات في نفس المرحلة العمرية إلا أن الانثى تكون تحت تأثير الهرمونات الجنسية الانثوية والذكر يتأثر بالهرمونات جنسية ذكورية. (عبد المنعم ميلادي، 2006، ص53)

كما عرف أيضا معوض خليل ميخائيل المراهقة على أنها مرحلة انتقالية عند الانسان وتعني حدوث تغيرات من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، حيث ينتقل الفرد من التفكير المبدئي الى التعمق في الأمور كما تزداد قدرته على التشخيص والتحليل وفهم الأمور وإيجاد الحلول بالاعتماد على النفس والاكتفاء بالذات وبالتالي يكون راشد. (معوض خليل ميخائيل، 1996، ص331)

إذن المراهقة تعتبر فترة جد حساسة يمر بها الفرد، حيث ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، فتطراً عليه عدة تغيرات، في نموه الجسمي، العقلي، النفسي والاجتماعي، فتصل بالفرد إلى العقلانية واكتمال النضج لديه.

2. مراحل المراهقة:

1.2 مرحلة بلوغ الحلم (المراهقة المبكرة):

هي مرحلة مهمة في حياة الفرد تنتهي عند 15 من عمره تحدث فيها تغيرات جسمية حيث تصل سرعة النمو الى أقصاها فيشعر الفرد بارتباك ويميل سلوكه الى ما يشابه بالشذوذ.

يتأثر هذا التغيير بفعل العوامل الغذائية ويمر على عدة مراحل تتمثل في:

- المرحلة الأولى: بزوغ المظاهر الثانوية للبلوغ وتكون ظاهرة على الفرد.
- المرحلة الثانية: هي تغيرات داخلية متعلقة بنشاطات الغدد الجنسية.
- المرحلة الثالثة: هي مرحلة كمال النضج وذلك من خلال وصول الأجهزة التناسلية الى تمام وظيفتها. (محمد محمود، 2014، ص16/15)

وعليه فإن المراهقة المبكرة هي حالة من التطور الجسدي والنفسي سريعا في عمر مبكر بين 3 و15 عاما وهذا التطور يؤدي الى كثير من التغيرات الجسدية، النفسية والعاطفية كما تشهد تحولات مزاجية وإدارة ذاتية وتفاعل مع الآخرين قد يؤدي الى صعوبة في التكيف مع المجتمع.

2.2 المراهقة الوسطى:

هي المرحلة القريبة من المراهقة المتقدمة وتكون بين 15 إلى 17 حيث أن المراهق يتعرف على ذاته وتظهر لديه قدرات خاصة وطرائق هائلة في التأقلم مع الآخرين. (رمضان القدافي، 1997، ص356)

3.2 المراهقة المتأخرة:

هي مرحلة متعلقة بنضج الفرد ورشده تبدأ من اكتمال التغيرات الجنسية وتنتهي عند قدرة الفرد على إدارة نفسه. (محمد محمود، 2014، ص16)

وعليه فإن المراهقة المتأخرة تعني التأخر في التطور الجسدي أو النفسي أو العاطفي فقد يشهد المراهقون المتأخرون صعوبات في التحدث والتفاعل مع الآخرين وقد يؤدي هذا إلى التوتر والتعب والاجهاد والاضطراب.

3. أشكال المراهقة:

يمكن أن نقسم المراهقة بفعل عدة عوامل إلى ثلاث أشكال وهي:

1.3 المراهقة السوية:

الخالية من المشاكل والصعوبات، يعني أن الفرد تكون رغباته ومتطلباته تتطابق مع بيئته وثقافته كما أن لديه القدرة على التوافق بين التغيرات الجسمية والنفسية لديه.

2.3 المراهقة الانسحابية:

ينسحب فيها الفرد المراهق من مجتمعه وينعزل بذاته لحل مشكلاته.

3.3 المراهق العدوانى:

يتسم بالعدوانية على نفسه أو على غيره نتيجة لعدم توافق متطلباته أو مكبوتاته مع الواقع أو العكس. (بن يحيى الراشدي، 2018، ص19)

نقول أن أشكال المراهقة تشير إلى الظروف والتحديات المختلفة التي يواجهها المراهقون خلال فترة التطور الذاتى والنفسي والعاطفي.

4. الاتجاهات المفسرة للمراهقة:

1.4 الاتجاه التحليلي:

صنف سيغموند فرويد **Sigmund Freud** الجهاز النفسي إلى 3 أركان: الهوى، الأنا، الأنا الأعلى، حيث أكد أن بنية الشخص تتعرض للتعديل في طور المراهقة ذلك لأن الأنا تنتقل من مرحلة التوفيق بين الهوى والأنا الأعلى إلى مرحلة الاضطراب بسبب وجود محفزات جنسية ويكون الأنا الأعلى في فترة حرجة حيث أنها تتشبع في ممارسة وظيفتها وتحديد ملامحها، فترة المراهقة تهز من دعائمها نتيجة التغيرات التي تطرأ على علاقة المراهق بوالديه.

يعتبر فرويد **Freud** هذه المرحلة مرحلة التوفيق بين عشق الذات واحترام الواقع ذلك بسبب تطور الدوافع الجنسية التي تطرأ عليه ومحاولته لتطابقها مع الواقع. (مرسي، 2002، ص36/35)

إذن التغيرات الجنسية هي العامل الرئيسي المؤثرة على هذه المرحلة.

أما بالنسبة لأنا فرويد **Anna Freud** فهي تعتبر سنوات المراهقة مهمة جدا لتشكيل شخصية الفرد حيث أن الليبيدو ينتقل من فترة الكمون الى النشاط وبالتالي يهدد التوازن عند الفرد، فيحاول الفرد الدفاع عن ذاته شعوريا أو لا شعوريا. (سليم، 2002، ص89)

2.4 الاتجاه الاجتماعي:

ترى مرجريت ميد **Margaret Mead** أن تحديد مشكلة المراهقون تتوقف على النظر الى ثقافة المجتمع لتحديد المشكلة وبالتالي فإن المشاكل متعلقة بالأبعاد الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد التي تمنعه من تحقيقها أو يحققها ولكن بعد مدة زمنية فيبقى في صراع بينهما، وبالتالي فإن مشكلة المراهق الأساسية تتمثل في تعارض اختياراته مع قيم وثقافة مجتمعه، وتؤثر أيضا على خبرته. (مرسي، 2002، ص32/31)

إذن فإن العوامل الاجتماعية هي المؤثر الأساسي على سلوكيات المراهق وتصرفاته نتيجة لعدم قدرته على تحقيقها في الواقع.

3.4 الاتجاه المعرفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراهق يتعرض للتطورات فيزيولوجية وجسمية وهذه المرحلة هي بداية لظهور الذكاء العلمي الشكلي ولكن يختلف تفكيره عن سابقتها فيبدأ باستعمال التفكير المجرد الرمزي، وبالتالي فإن أي اضطراب في تعليمه وخبرته يشكل صعوبة وعائق يؤدي الى اضطراب سلوكه. (مدب، 2011، ص123)

وبالتالي يمكن القول أن تفسير سلوك المراهق لا يرتبط بالعوامل البيولوجية فقط أو الاجتماعية أو الثقافية وإنما تتفاعل هذه العوامل لتحديد شخصيته وسيطرته على حياته.

5. مشكلات المراهقة:

1.5 مشكلات جنسية:

تتمثل في عدم تحقيق متطلبات التغيرات التي تحدث للجسم الخاصة للوظائف العضوية والفيزيولوجية التي تؤدي الى عدم تحقيق الاشباع لرغباته ودوافعه الجنسية وبالتالي فإن المراهق يجد نفسه أمام حلين إما الاندماج في النشاط الثقافي أو الرياضي أو الاجتماعي لتقليل الضغط على دوافعه أو يتجه الى طرق الاشباع الغير سليمة وكلا الأمرين له ضرر على صحة المراهق. (ابراهيم وحيد محمود، 1981، ص80)

إذن المراهق يميل لتلبية رغباته الجنسية عن طريق نشاطات أخرى أو بطريقة لا تتوافق مع المجتمع وهذا ما يؤثر على صحته النفسية.

2.5 مشكلات اختيار المهنة:

ينتقل المراهق في هذه المرحلة من عالم الخيال والأحلام الى الواقع وكيفية تطبيق أمانيه فيجد نفسه أمام ظروف تمنعه من ذلك تتمثل في الظروف العائلية، الاقتصادية، امكانياته الخاصة أو عدم تطابق المهنة في الواقع مع تطلعاته وبالتالي فإنه يقبل أي فرصة تتاح إليه للعمل في حين يغيرها بعد مدة أو يتجه إلى المهنة الأنسب التي توافق متطلباته وتطلعاته. (نفس المرجع السابق، ص110/109)

عالم الخيال والحقيقة عالمان لا يتطابقان فهنا المراهق يجد نفسه أمام الواقع الأليم، ما يريده لا يتطابق مع الواقع فيجبر على تقبل أو الرضا بما قدم له ويسعى بعد ذلك للتغيير.

3.5 وقت الفراغ:

يمكن أن تكون هذه المرحلة مرحلة العلاج لكلا المشكلتين السابقتين، فهي عبارة عن فاصل أو نقطة توقف للترويج عن النفس وذلك من خلال ممارسة ما يحب من هواياته كالرسم، الموسيقى وهذا ما ينصح به أغلب المعالجين النفسيين لعلاج الحالات النفسية والعقلية لكي يشتغل المصابين بهواياتهم ولكن المشكلة في انضمامه أو مشاركته مع أفراد أسرته أو أصدقائه وكيفية قضاءه لوقت الفراغ وكيفية تصرفه، ومكان تواجده وبهذا تكون مشكلة وليس حل. (نفس المرجع السابق، ص174/153)

نستنتج من هنا أن وقت الفراغ يستغله الفرد للاسترخاء مما يمارس فيه هواياته مثلا ولكن المشكلة هنا هي كيفية قضاء وقت الفراغ ومع من.

6. خصائص النمو لدى المراهقين:

1.6 النمو الجسمي:

يعتبر الجسم من المقومات الأساسية لبناء الشخصية لذلك فإن التغيرات التي تطرأ عليه مهمة جدا في بناء شخصية المراهق.

تطرأ تغيرات على الجنسين (الذكر والانثى) أثناء فترة المراهقة ولكن النمو الجسمي يظهر عند الفتيات قبل الفتية تتراوح بين 11 و13 سنة وتكون بصفة تدريجية أما بالنسبة للفتية فإن النمو يكون متأخر بالنسبة للنساء فيبدأ من 15 ولكنه يتميز بالنمو السريع فيتفوق في طوله.

أما بالنسبة للوزن فكلا الجنسين تكون الزيادة واضحة وكل هذا يتأثر بعدة عوامل وراثية أو بيئية.

فترة المراهقة تتميز بتغيراتها العديدة من بينها الجسمية، حيث يختلف هذا النمو عند الإناث والذكور والتي تؤثر على المراهق.

2.6 النمو الجنسي:

هو عبارة عن مجموعة من التغيرات والتطورات الجنسية الخارجية والداخلية لدى الانسان حيث أنه يمى صنفين بميزات مختلفة إذ أن البلوغ عند النساء يكون من حوالي 10 إلى 13 سنة وذلك مع حدوث أول عملية طنت للإناث أما بالنسبة للذكور فيبدأ البلوغ من 13 إلى 14 سنة وتبدأ عادة بنضج عدد من الغدد الصماء، وإفراز هرمونات تساعد على ظهور الصفات الجنسية لدى الجنسين. (براهمية، 2014، ص83/82)

نستنتج من هنا أن النمو الجنسي هو عبارة عن تغيرات خارجية يمكن للكُل رؤيتها ومناك أيضا تغيرات داخلية.

3.6 النمو العقلي:

يرى زهران أن النمو العقلي مرتبط بصفة مباشرة مع النمو الجسمي إلا أن هذه المرحلة تشهد طفرة لأنها تتميز بالنضج في القدرات حتى يصبح الفرد قادرا على تحقيق متطلباته ورغباته بطريقة منطقية ذاتية كما أن المفاهيم والتفكير وطريقة الحل تتغير وتنمو لتتطور إلى الاستقلالية في التفكير دون الرجوع إلى الآخرين. (دياب، 2006، ص72)

هنا نستطيع القول أن الشخص ينتقل من الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد حيث يستطيع اتخاذ قراراته بنفسه وتلبية رغباته بطريقة توافق مع المجتمع وبعقلانية.

4.6 النمو الاجتماعي:

من أهم مظاهره محاولة المراهق لرسم طريقه بعيدا عن والديه باستقلالية كما أنه يميل للجنس الآخر بفعل (النمو الجنسي)، وبالتالي يحاول لفت الانتباه فتظهر عمليات اجتماعية، كما تصبح لديه الرغبة في فهم القيم والعادات الاجتماعية التي يعيش ضمنها، وذلك من خلال المشاركة في الجمعيات والنشاطات، الدخول في نقاشات مع أفراد الأسرة أو غيرها وهنا يظهر دور الأسرة ثقافته. (الوحيدي، 2012، ص66)

هنا المراهق يحاول إثبات لوالديه أنه قادر على تحمل مسؤولياته وتلبية كل حاجاته بنفسه.

5.6 النمو الانفعالي:

تتصف هذه المرحلة بالانفعالات المتهورة، ناتجة عن التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة كما نلاحظ ظهور صفات لافتة للانتباه مثل الخجل، التردد، العنف، القلق، كما أنه الإحساس بالحاجة إلى الحب ينمو ويعتبر من أهم المظاهر الانفعالية في حياة المراهق وفي نهاية النضج يتجه المراهق نحو الثبات الانفعالي والمثالية وهنا يتفوق صنف النساء على الرجال، ويميل هذا الأخير إلى تغطية مشاعره من خلال سلوكيات خارجية كالعنف اللفظي والبدني. (عكاشة، 2010، ص12)

المراهق تحكمها جملة من الانفعالات العنيفة والعواطف والأحاسيس الإيجابية والسلبية ولكنها تزول مع مرور فترة المراهقة.

7. آثار الإعاقة البصرية على شخصية المراهق المعاق بصريا:

ان الإعاقة البصرية قد تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة على شخصية الفرد حيث أنه يشعر في كثير من الأحيان بالعجز على ممارسة النشاطات التي يمارسها المبصرون ويؤدي به إلى الحرمان والنقص كما تزعزع ثقته بقدراته الأخرى ويشعره هذا بالخوف والقلق من نفسه أو يؤدي به إلى عدم الثقة في الآخرين، قد يكون ذلك نتيجة احساسه بالظلم والسخرية من الآخرين ويدخله ذلك في دوامة مع نفسه بين تحقيق رغباته وحاجاته وعجزه عن أدائها، هذا يؤدي به في بعض الأحيان إلى الشعور بالحزن، الإرهاق، الكآبة خاصة في مرحلة المراهقة إلا أن فئة أخرى تأخذها كسلاح لتحقيق مطالبها من خلال النضال والمثابرة. (سعيد حسني العزة، 2000، ص77/76)

إن الإعاقة البصرية هي من الإعاقات التي تترك أثر على شخصية الفرد حيث أنه يشعر بالضعف والعجز وبأنه مختلف عن الآخرين مما يسبب له قلق وتوتر دائم وكل هذا ناجم عن عدم تقبل ومعايشة هذه الإعاقة.

خلاصة

نستخلص مما سبق أن:

- المراهقة تختلف من شخص لآخر وهذا راجع للتنشئة الاجتماعية والبيئة أو المجتمع الذي ترعرع فيه.
- المراهقة فترة انتقالية من مرحلو الطفولة والانتقال على الوالدين إلى مرحلة يكتمل فيها النضج لديه.
- مرحلة المراهقة تحدث فيها الكثير من التغيرات على الفرد من كل الجوانب، جنسية، جسمية، نفسية.
- هذه المرحلة هي مرحلة جد حرجة وصعبة لذا يجب على الوالدين حسن التعامل مع المراهق وتوفير له كامل احتياجاته وطلباته من أجل تكوين شخصية سوية، متجانسو ومتوافقة مع المجتمع الذي يعيش فيه.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد
- الدراسة الاستطلاعية
- المنهج الدراسة
- خصائص الحالات
- أدوات الدراسة
- حدود الدراسة
- خلاصة

تمهيد

بعد تقديمنا للجانب النظري للدراسة سنتطرق الآن إلى الجانب التطبيقي، له أهمية كبيرة في تحقيق فائدة علمية وللوصول لإجابة على التساؤلات الإشكالية، فقد تناولنا في هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، خصائص الحالات، أدوات الدراسة، وأخيرا حدود الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

عرفها عبد المجيد إبراهيم على أنها "الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها". (عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 38)

في الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها توجهننا إلى مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين في ولاية عين تموشنت يوم 2022/11/25 بحكم أن موضوع دراستنا يتناول التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين حيث وجهنا مدير الجمعية إلى عدة أماكن للقاء الحالات من بينها:

متوسطة عين الترك بولاية وهران (حالة مراهقة مكفوفة)، وكذلك ثانوية مليحة بعين تموشنت (حالتين مراهقين مكفوفين)، إضافة إلى حالة أخرى لمراهق مكفوف يتردد كثيرا على مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين، توجهننا لكل واحد منهم من أجل أخذ موافقتهم مع أخذ كذلك موافقة الأولياء بحكم أنهم لا يزالوا قصر.

2. منهج الدراسة:

منهج الدراسة عبارة عن أسلوب يستخدمه الباحث في دراسته لموضوع أو ظاهرة معينة حيث عرفه المحمودي أنه "مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل توصله إلى النتيجة المطلوبة". (سرحان علي المحمودي، 2019، ص 35)

أما بالنسبة للمنهج المستعمل في هذه الدراسة فهو المنهج العيادي (الإكلينيكي) كونه المنهج الأنسب لدراستنا الحالية والذي يهتم بدراسة الفرد كوحدة متكاملة، حيث يختص هذا المنهج بالمعرفة والممارسة النفسية التي تستخدم لمساعدة الحالة التي تعاني من اضطرابات معينة، ويكون هذا بهدف تحقيق توافق جيد. (المليجي، 2001، ص 29)

3. خصائص الحالات:

بلغت عينة الدراسة أربع حالات، خلال السنة الدراسية 2022-2023م، اختيروا بطريقة قصدية.

الجدول (1): عرض الحالات حسب الجنس

الجنس	عدد الحالات
ذكر	2
انثى	2
المجموع	4

الجدول (2): عرض الحالات حسب نوع الإعاقة

نوع الإعاقة	عدد الحالات
بالولادة	2
مكتسبة	2
المجموع	4

الجدول (3): عرض الحالات حسب العمر

العمر	عدد الحالات
16-12 سنة	2
18-17 سنة	2
المجموع	4

4. أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على بعض الأدوات المتمثلة في الملاحظة العيادية والمقابلة النصف موجهة ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير (2003).

1.3 الملاحظة العيادية:

الملاحظة تعد من الأدوات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، ففي دراستنا الحالية والمتمثلة في "التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين" اعتمدنا أولاً على الملاحظة المباشرة بمعنى ملاحظة سلوك المراهق المكفوف، هندامه، طريقة كلامه، تصرفاته، كما توجهنا إلى مكان دراسة كل مراهق مكفوف حيث اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة، والتي مكنتنا من معرفة مدى اندماجهم وتفاعلهم مع الغير، كل هذا سيساعدنا على معرفة البيانات والحقائق للوصول لنتيجة في الأخير.

كما عرف علي المحمودي الملاحظة العيادية على أنها تلك العملية المتابعة لسلوك معين أو ظاهرة معينة بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير ذلك السلوك لتحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات الممكنة. (سرحان على المحمودي، 2019، ص 150)

حيث اعتبرها الدكتور ماهر محمود عمر على أنها "الأساس الأول الذي يمكن أن تبنى عليه كل المهارات والفنيات الممارسة في المقابلة الإرشادية، حيث أنها تعطي فكرة مبدئية حول إمكانية التحقق من صحة بعض الفروض المتعلقة بالظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد أو انكارها، ولا سيما في حالة تعذر استخدام المقاييس والاختبارات النفسية في تحقيق ذلك". (ماهر محمود، 2009، ص 101)

2.3 المقابلة العيادية:

عرفها محمد محمد الهادي على أنها "محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد، ترتبط بجمع البيانات الخاصة ببحث معين وتعتبر من أكثر أساليب جمع البيانات إنتاجية وفعالية حيث تساعد في الحصول على المعلومات عند الحالات والأوضاع التي قد لا تكون مسجلة في المستندات والوثائق". (خليفة، 2014، ص 171)

كما يعرفها أيضا بوسنة على أنها "محادثة تتم وجها لوجه بين العميل والأخصائي النفسي الإكلينيكي، غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها الأول والأسهام في تحقيق توافقه، ويتضمن ذلك التشخيص والعلاج". (بوسنة وعبد الوافي، 2012، ص 7)

اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة نصف موجهة والتي تمكن الحالة من الإجابة بحرية أكثر حيث تكون فيها أسئلة مفتوحة (نصف موجهة).

تطرقنا في المقابلة لأربع محاور، المحور الأول يتمثل في البيانات الشخصية للحالة، المحور الثاني وهو طبي حيث يكشف لنا حالة الأم في فترة الحمل وأثناء الولادة وتشخيص الأطباء للحالة، أما بالنسبة للمحور

الثالث فهو نفسي يكشف لنا الحالة النفسية للحالة ومدى اعتمادها على الغير لتلبية حاجاتها، وأخيرا فهو اجتماعي ويكشف لنا علاقاتها مع الغير سواء كانت مع الأفراد الأسرة والأصدقاء.

3.3 مقياس زينب شقير للتوافق النفسي:

استخدمنا في دراستنا الحالية مقياس التوافق لزينب شقير، والذي تم تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف الطالبة لطيفة جماح بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، سنة (2017).

هذا المقياس يتكون من 80 بند أو عبارة تهدف إلى معرفة مستوى التوافق، يتفرع إلى أربعة أبعاد وهي البعد الشخصي والانفعالي، البعد الصحي، البعد الأسري وأخيرا البعد الاجتماعي، حيث يحتوي كل بعد على 20 عبارة منها سالبة واخرى موجبة، يتم الإجابة عنهم بثلاث بدائل تنطبق، تنطبق أحيانا، لا تنطبق.

أما بالنسبة لطريقة التصحيح فتمت بالتدرج من خلال تنقيط العبارات الموجبة فأعطيت النقطة (2) لتنطبق ونقطة واحدة (1) لتنطبق أحيانا وصفر (0) لا تنطبق، والعبارات السالبة نقطتان (2) لا تنطبق ونقطة (1) لتنطبق أحيانا وصفر (0) لتنطبق. (جماح، 2017، ص65)

توزيع فقرات المقياس:

المجموع الكلي	فقرات المقياس		محاور المقياس
	الفقرات السالبة	الفقرات الموجبة	
20	من 15 إلى 20	من 1 إلى 14	التوافق الشخصي والانفعالي
20	من 29 إلى 40	من 21 إلى 28	التوافق الجسمي
20	من 56 إلى 60	من 41 إلى 55	التوافق الأسري
20	من 75 إلى 80	من 61 إلى 74	التوافق الاجتماعي
80	29	51	عدد الفقرات الاجمالية

الجدول (4): يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المحاور.

وكان تقييم النتائج وفق ما يلي:

- إذا تحصلت الحالة على مجموع يتراوح بين 0 إلى 40 يعني سوء التوافق.
- إذا تحصلت الحالة على مجموع يتراوح بين 41 إلى 80 يعني توافق منخفض.
- إذا تحصلت الحالة على مجموع يتراوح بين 81 إلى 120 يعني توافق متوسط.
- إذا تحصلت الحالة على مجموع يتراوح بين 121 إلى 160 يعني توافق مرتفع.

أما بالنسبة لتقييم النتائج وفق كل محور فهو كالآتي:

- إذا تحصلت الحالة على مجموع يتراوح بين 0 إلى 10 يعني سوء التوافق.
- إذا تحصلت الحالة على مجموع يتراوح بين 11 إلى 20 يعني توافق منخفض.
- إذا تحصلت الحالة على مجموع يتراوح بين 21 إلى 30 يعني توافق متوسط.

– إذا تحصلت الحالة على مجموع يتراوح بين 31 إلى 40 يعني توافق مرتفع.

5. حدود الدراسة:

الحدود مكانية: تمت هذه الدراسة داخل مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين بولاية عين تموشنت، تأسست سنة 10 أكتوبر 1986، حيث بلغ عدد المنخرطين فيها حوالي 2984، تضم مجموعة من الأعضاء 9 منهم تابعة للمكتب التنفيذي و15 تابعة للمجلس الولائي، بالنسبة لتقسيم المهام نجد:

- الرئيس.
- نائب الرئيس الأول ← مكلف بالتنظيم.
- نائب الرئيس الثاني ← مكلف بالتكوين والعمل.
- نائب الرئيس الثالث ← مكلف بالشؤون الاجتماعية.
- نائب الرئيس الرابع ← مكلف بالثقافة والإعلام.
- الكاتب العام.
- مساعد الكاتب العام.
- الأمين المالي.
- مساعد الأمين المالي.
- المعلمين ← 5 معلمين من بينهم 2 متطوعين.

أما بالنسبة للإطار الهيكلي، تتكون المؤسسة من 5 غرف مخصصة ل:

- غرفة المدير.
- غرفة الاستقبال.
- قسم الدراسة.
- مكتبة.
- ورشة.

تعمل المؤسسة وفق نظام عمل خاص بها حيث تفتح أبوابها للدراسة أيام (الأحد-الثلاثاء-الخميس) وتقدم عدة نشاطات منها البرايل والمكتبة الناطقة بهدف إعانة هذه الفئة وتكليفها مع المجتمع.

الحدود الزمانية: كان ذلك في الفصل الدراسي الثاني من فيفري إلى افريل 2023م.

الحدود البشرية: دراسة عيادية لأربع مراهقين مكفوفين (12-18 سنة) حيث تم اختيارها بشكل قصدي.

واجهتنا بعض العراقيل أثناء مصارنا كادت أن تكون حجرة عثر في إنجاز هذا العمل، كون أن دراسة جديدة، فلم تكن هناك كتب تربط بين التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق وخاصة عند المكفوفين ولكن بعون من الله أولاً تجاوزنا ذلك وبالاعتماد على مصدرين أساسيين هما: التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء النوبة للدكتور إبراهيم أحمد، إضافة إلى مجهودات وتوجيهات الأستاذة الدكتورة "قلعي أمال" التي كانت بمثابة المرجع الأساسي لنا.

الخلاصة

نستخلص مما سبق أن.

- الدراسة الاستطلاعية هي دراسة يقوم بها الباحث في المكان الذي سيقوم فيه بالتطبيق.
- استخدمنا في دراستنا الحالية المنهج العيادي كونه الأنسب لهذه الدراسة.
- أما بالنسبة لأدوات الدراسة فاعتمدنا على الملاحظة العيادية، دراسة حالة، ومقياس محمود زينب شقير (2003).
- مكان إجراء المقابلات هو مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين بعين تموشنت، وتم ذلك مع 4 حالات حيث أنهم اختيروا بطريقة قصدية.

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

- الحالة الأولى
- الحالة الثانية
- الحالة الثالثة
- الحالة الرابعة
- تحليل ومناقشة النتائج

تقديم الحالات:

1. الحالة الأولى

الاسم: ع

الجنس: ذكر

السن: 17

الرتبة داخل الأسرة: الابن الأصغر

المستوى التعليمي: السنة الثانية ابتدائي

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة الاجتماعية: طلاق الوالدين سنة 2015

مهنة الأب: رئيس الشرطة

عمل الأم: ممرضة

شبكة الملاحظات

– البنية المورفولوجية:

القامة: طويل القامة

الوزن: نحيف

البنية الجسدية: قوي البنية

لون البشرة: سمراء

لون العينين: بني

لون الشعر أسود

ملامح الوجه: عابس الوجه

المظهر: مشية متأرجحة

ملابس: نظيفة متناسقة، تتماشى مع أقرانه

الأمراض: لا يعاني من أمراض عضوية

– على المستوى العاطفي والانفعالي:

مندفع

حزين

- على المستوى الاجتماعي:

لا يثق بغيره

جدول المقابلات:

المدة	الهدف	المكان	التاريخ	المقابلة
30 د	التعرف على الحالة وكسب موافقتها وإقامة علاقة جيدة بغية كسب الثقة للتفاعل مع البحث، وإبراز أهداف الدراسة	مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين	2023/02/23	1
1سا	جمع البيانات الأولية عن الحالة مع طرح أسئلة المقابلة		2023/02/28	2
30 د	تطبيق المقياس		2023/03/2	3

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول أعلاه عدد المقابلات التي أجريت مع الحالة، مع تحديد تاريخها والمدة الزمنية المستغرقة التي تراوحت بين 30 دقيقة إلى ساعة كاملة، كما ذكرنا هدف كل واحدة منها تم ذلك في مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين.

ملخص المقابلات:

من خلال المقابلة التي أجريت داخل مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين ثم التوصل الى:

الحالة "ع" ذكر تبلغ من العمر 17 سنة، توقفت عن الدراسة في سن الثانية ابتدائي، مقيمة بعين تموشنت، تقطن في عائلة انفصلا فيها الأب عن الأم منذ صغرها، الأخ الأكبر في السجن ولديها ثلاث إخوة آخرين عاطلون عن العمل، رغم أن والديها يعملان إلا أن الدخل قليل لا يكفي عائلتها المتكونة من (الأم، أربعة إخوة ذكور اثنان منهم متزوجين ولديهم أبناء) فاعتبرت نفسها في هذه الحالة مسؤولة عنهم، لا تثق في أسرتها ورغم إعاقته إلا أنها تلبى حاجياتها بنفسها وتسعى من أجل عدم تحسيس الناس لها بالتمييز، تتعاطى المخدرات كنوع للهروب من الواقع.

تحليل المقابلات

في المقابلة الأولى كانت الحالة متوترة، منزعة، مدمعة العينين، توجه نظرها للمتكلم، ذو خطوات متمائلة ثابتة، وبعد معرفتها لأهداف الدراسة تقبلت الدراسة، أما الحصة الثانية كانت عبارة عن مقابلة نصف موجهة حيث صرحت بأنها المدعوة "ع" عمرها 17 سنة، عدد إخوتها أربعة وهي أصغرهم، انقطعت عن الدراسة في سن مبكر (السنة الثانية ابتدائي)، ثم بعد ذلك تطرقنا للبعد الطبي فذكرت أن الإعاقة مكتسبة حيث تعرضت في سن الثالثة لمأمرة من طرف شيخ مسجد في قوله " كان يقربني طالب عوج فالجامع

كي شافني زهري لعب بيا كما بغا" حيث دعاه للرؤية داخل بئر وحينما أدخل رأسه أحس بشيء غريب اصطدم به في قوله " دخلت فيا حاجا طرت من بلاصتي" ففقدت عين واحدة وبعد عدة عمليات جراحية رجع لها النظر ولكن كانت مشاغبة تثير المشاكل في قولها " كنت طائر وندير المشاكل" وهذا ما سببت لها مشكلة مع المعلمة وصل بها الحد لضربها مما أدى إلى تمزق شبكة نفس العين كل هذا في سن السابعة، فتوقفت عن الدراسة لكن بقيت في شغبها إلى أن بلغت عشر سنوات أصيبت بحجر في العين الأخرى فأصبحت كيفية رغم أن الإصابة خطيرة وكادت تؤدي بحياتها في قولها " كان زادت الحجرة 2 سنتيم دايم الله في ملكه". وعند استفسارنا ان كانت الأم تعاني من مرض أو تناولت أدوية أثناء فترة الحمل نفت ذلك لكن الولادة كانت جد عسيرة وكادت تؤدي بحياة أحدهما للموت. لمسنا ثقة في تعريف الحالة عن نفسها لكنها لا تتلفظ بكلمة مكفوف، قد سبق لها وعرضتها أمها على مختص نفسي لكنها أبت الكلام وبعد عدة جلسات اعترفت للمختص بأعمالها ونزواتها وتعاطيها للمخدرات رغم صغر سنها فلاحظت اندهاش المختص وشعرت بانزعاجه في قولها "كي بديت نحكي نخلع وعقد حواجبه شويا ويطردني من تم حلفت مانزيد نولي وحتى نتي فاللولة حسبك كيفهم" كما صرحت أن حالتها تقيها عن بعض المشاكل في قولها "هاكا راني رحمة كون قعدت بعينيا كون راهم يجيبولي القفة للحبس"، وقت الفراغ تمضيه في الاستماع للموسيقى الصاخبة وتناول المخدرات، منعزلة عن الناس، ليس لديها أهداف في حياتها ولا تخطط للمستقبل حسب قولها " نتمشى على الله وكاين بروجيات بصح تع ماليهم أنا خاطيني أنا غي تع راسي وكى نكون مفيد نظير ونبلاسي كيتمان ونريح".

أما بالنسبة لعلاقتها مع أسرتها فكانت ترفض رفضا تاما أي مساعدة مهما كانت سواء من الأم أو الإخوة، بينما تحملت هي مسؤولية الكل لإثبات نفسها في قولها "قلت لشيبانية باش نزوجو الشير خويا وهو لا خدمة لا زدما وزوجته وأنا لي كنت نعطي لمرته الدراهم كي دجي خارجا"، تندمج مباشرة في الحديث مع الأشخاص ولكنها لا تصاحب أبدا ولا تثق بأحد في قولها " كانوا عندي صحاب بالكونتيتي بصح ماخرجوليش رجال".

تحليل مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الرقم	العبرة	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1.	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟	x		
2.	هل أنت متفائل بصفة عامة؟		x	
3.	هل لديك الرغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين؟		x	
4.	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟	x		
5.	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟	x		
6.	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			x
7.	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في الحياة؟			x
8.	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			x
9.	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			x
10.	هل تشعر بالانزوان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			x
11.	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟	x		
12.	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			x
13.	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			x
14.	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة؟			x
15.	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			x
16.	هل تشعر باستياء وضيق في الدنيا عموما؟			x
17.	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟		x	
18.	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟	x		
19.	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟	x		
20.	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟	x		
21.	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية بعض الوقت؟		x	
22.	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			x
23.	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟		x	
24.	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟			x
25.	هل تساعدك صحتك على مزاولة عملك بنجاح؟		x	
26.	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟		x	
27.	هل تعطي نفسك قدرة على الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟		x	
28.	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			x
29.	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟	x		
30.	هل تشعر بصداع أو ألم في الرأس من وقت لآخر؟		x	
31.	هل تشعر أحيانا بحالة برودة أو سخونة؟			x

		×	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)؟	32.
×			هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟	33.
		×	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهممة من وقت لآخر؟	34.
		×	هل تنصبب عرقاً (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟	35.
		×	هل تشعر أحياناً أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟	36.
×			هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاوله العمل؟	37.
	×		هل تشعر أحياناً بصعوبة في النطق والكلام؟	38.
×			هل تعاني من أسماك (أو اسهال) كثير؟	39.
	×		هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟	40.
		×	هل تشعر أنك متعاون مع اسرتك؟	41.
	×		هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟	42.
×			هل أنت محبوب من أفراد اسرتك؟	43.
		×	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في اسرتك؟	44.
	×		هل تحترم اسرتك رأيك وممكن ان تأخذ به؟	45.
×			هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع اسرك؟	46.
×			هل تأخذ حقلك من الحب والعطف والحنان والأمن من اسرتك؟	47.
		×	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين اسرتك؟	48.
		×	هل تحرص على مشاركة اسرتك افراحها واحزانها؟	49.
×			هل تشعر أن علاقتك مع أفراد اسرتك وثيقة وصادقة؟	50.
×			هل تفتخر امام الاخرين أنك تنتمي لهذه الاسرة؟	51.
×			هل أنت راض عن ظروف الاسرة الاقتصادية (والثقافية)؟	52.
×			هل تشجعك اسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟	53.
	×		هل أفراد اسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟	54.
×			هل تشجعك اسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟	55.
		×	هل تشعرك اسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟	56.
		×	هل تتمنى أحياناً أن تكون لك اسرة غير اسرتك؟	57.
		×	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل اسرتك؟	58.
		×	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل اسرتك؟	59.
×			هل تشعر بأن اسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟	60.
	×		هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية؟	61.
	×		هل تستمتع بمعرفة الاخرين والجلوس معهم؟	62.
×			هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟	63.
×			هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الاخرين؟	64.
×			هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأياً صائباً؟	65.
×			هل تشعر بتقدير الاخرين لأعمالك وإنجازتك؟	66.

67.	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟		×
68.	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟	×	
69.	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟		×
70.	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على ارضائهم؟	×	
71.	هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟		×
72.	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟	×	
73.	هل تحاول الوفاء بوعدهم مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟		×
74.	هل تجد متعة كبيرا في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟	×	
75.	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفض)؟	×	
76.	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟		×
77.	هل يصعب عليك الدخول في المناقشات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟		×
78.	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث معهم)؟	×	
79.	هل تتخلى عن إساءة النصح لزميلك خوفا من أن يزعجك منك؟	×	
80.	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟		×

تحليل نتائج المقياس

من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على الحالة "ع" وبعد حساب نتائجها، فقد حصلت على 51 درجة حيث تنتمي هذه الدرجة إلى الفئة 41-80 وتعني توافق منخفض، إذن الحالة "ع" لديها توافق منخفض.

2. الحالة الثانية

الاسم: أ

الجنس: أنثى

السن: 12

الرتبة داخل الأسرة: الابنة الأصغر

المستوى التعليمي: السنة الثانية متوسط

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة الاجتماعية: عادية

مهنة الأب: موظف في البلدية

عمل الأم: ماکثة بالبيت

شبكة الملاحظات

– البنية المورفولوجية:

القامة: طويلة القامة

الوزن: متوسط

البنية الجسدية: جيدة البنية

لون البشرة: بيضاء

لون العينين: بني

لون الشعر أسود

ملامح الوجه: منزعة بعض الشيء

المظهر: مشية مترددة

ملابس: نظيفة متناسقة، تتماشى مع أقرانه

الأمراض: لديها حساسية

– على المستوى العاطفي والانفعالي:

خجولة قليلا

– على المستوى الاجتماعي:

كانت لا تحب الاندماج مع الناس لهذا أدخلها والديها إلى المدرسة القرآنية لكي تتعرف على أناس جدد تندمج وتتفاعل معهم.

جدول المقابلات:

المدة	الهدف	المكان	التاريخ	المقابلة
40 د	التعرف على الحالة وكسب موافقته وإقامة علاقة جيدة بغية كسب الثقة للتفاعل مع البحث، وإبراز أهداف الدراسة	مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين	2023/02/24	1
1سا	جمع البيانات الأولية عن الحالة مع طرح أسئلة المقابلة		2023/03/25	2
50 د	تطبيق المقياس		2023/03/3	3

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول أعلاه عدد المقابلات التي أجريت مع الحالة، مع تحديد تاريخها والمدة الزمنية المستغرقة التي تراوحت بين 40 دقيقة إلى ساعة كاملة، كما ذكرنا هدف كل واحدة منها تم ذلك في مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين.

ملخص المقابلات

من خلال المقابلة التي أجريت داخل مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين تم التوصل إلى:

الحالة "أ" انثى تبلغ من العمر 12 سنة، تدرس في السنة الثانية متوسط بلدية عين الترك ولاية وهران، مقيمة بدائرة عين الأربعاء ولاية عين تموشنت تقطن في عائلة مكونة من الوالدين والأخ والأخت الأكبر منها، تحظى الحالة بالكثير من الحب والاهتمام من طرف عائلتها، تملك مستوى دراسي متوسط، منزعة نوعا ما من إعاقته، وما يزعجها أكثر هو الابتعاد عن عائلتها وقت الدراسة.

تحليل المقابلات

في المقابلة الأولى كانت الحالة نوعا ما خجولة متوترة بعض الشيء، لم توجه نظرها إلينا إطلاقا عند الكلام، منحنية الرأس ذو خطوات مترددة، أما الحصة الثانية التي كانت عبارة عن مقابلة نصف موجهة حيث ذكرت أنها "أ" عمرها 12 سنة، عدد اخوتها اثنان وهي أصغرهم، تدرس في الثانية متوسط، لاحظنا عليها بعض علامات القلق، الخجل، الاختصار والتسرع في الكلام، تطرقنا بعد ذلك للبعد الطبي حيث ذكرت أن إعاقته منذ الولادة، شخّص الطبيب أنها حتى لو أجرت العملية تبقى نسبت شفافها قليلة جدا، من الأحسن عدم المجازفة فاتبعوا أهلها نصيحة الطبيب المختص، حاولنا معرفة أحوال الأم قبل وبعد الولادة فأدلت أنها كانت تعاني من مشاكل في القلب وكانت تتناول دواء **Sintrom** أما بالنسبة للولادة فكانت طبيعية وسهلة جدا. انتقلنا بعد ذلك لمعرفة حالتها النفسية والمشاكل التي تعاني منها حيث لاحظنا تشبيك الأصابع وفرقتها مع هز الرجل هذا نتيجة لقلتها وزيادة تركيزها ثم أجابت مباشرة أنها منزعة كثيرا من ثقافة مجتمعنا الحالية لأنها محدودة حسب قولها "معدناش ثقافة في بلادنا حابسين يقولولي عميا ونتوما

العمي ما تقدر و ديرو والو وحدكم وأنا هذا ما نكره"، ثم أضافت أنها تعاني من التئمر كثيرا من زميلاتها في المدرسة على شكلها ونوع ثيابها ورغم هذا لا ترد على ولا تبدي أي ردة فعل وهذا ما يدفعها للبكاء والانعزال حيث قالت "أنا بروحي نكون كارها حياتي تما ويزيدوني هوما والله تغيضني عمري ونفعد نبكي" أي في المواقف الصعبة والمؤلمة تفضل الحالة السكوت وتلجأ إلى البكاء كحل وحيد مع الانعزال عن الكل، تقول أنها في مثل هذه المواقف تفكر في الذهاب للأخصائي النفساني الموجود على مستوى المتوسطة ولكنهم ليسوا محل ثقة في قولها "نبغي نروح لهم كي يزعقو علينا صحاباتي بصح هدوك نعرفهم غايا مايشدوش السر دقويلهم سر ك غدوة يفضحوك وتولي قاع المتوسطة تهدر عليك". في المتوسطة هناك صديق واحد "م" الذي تترتاح معه فهو يشاركها الدراسة منذ الصغر حسب قولها "كاين غي هو لي نلقى روجي غايا معاه ونهدر معاه في كلش على القرايا وحتى على حياتي". لاحظنا أن الحالة تملك قدرات هائلة في تقليد الأصوات خاصة تقليد الصحفيين حيث تقول أنها تريد أن تصبح صحفية أو من الأحسن مديرة الصحافة وهذا للتحكم بكل العمال واثبات نفسها لكل من يقول لها أنها لا تستطيع عمل أي شيء حسب قولها "باغي نولي مديرة غي باش نوريهم أنا على واش قادرة حاسبينا ما نديرو والو أنا راه قدامي مستقبل كي الورد". أما بالنسبة لعلاقتها مع أسرتها فهي علاقة طبيعية جدا حيث يتعاملون معها معاملة الشخص العادي، فهي تساعد أمها في الأعمال المنزلية وتقوم بأمورها الشخصية لوحدها، بحكم أنها الأصغر سنا فهي محبوبة ومدللة الجميع.

بههدف معرفة سلوك الحالة داخل المتوسطة وكيفية تعاملها مع زملائها تنقلنا إلى عين الترك ولاية وهران، لاحظنا أنها تسير وفق النظام الداخلي للمتوسطة، تأتي في بداية الأسبوع عليها علامات الحزن والانزعاج، أما باقي أيام الأسبوع فهي قليلة الكلام والمشاركة مع أقرانها، تفضل الجلوس مع صديق واحد "م"، لا تبدي رأيها بسهولة وتفضل الصمت أما في نهاية الأسبوع تظهر عليها علامات الفرح أثناء تحضير نفسها للعودة إلى المنزل.

تحليل مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الرقم	العبرة	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1.	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟	x		
2.	هل أنت متفائل بصفة عامة؟	x		
3.	هل لديك الرغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين؟		x	
4.	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟	x		
5.	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟	x		
6.	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟	x		
7.	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في الحياة؟		x	
8.	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟		x	
9.	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟		x	
10.	هل تشعر بالانزاع الانفعالي والهدوء أمام الناس؟		x	
11.	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟	x		
12.	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟	x		
13.	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟	x		
14.	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة؟		x	
15.	هل تشعر باليأس وتهبط همته بسهولة؟		x	
16.	هل تشعر باستياء وضيق في الدنيا عموما؟		x	
17.	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟	x		
18.	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟		x	
19.	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟	x		
20.	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟		x	
21.	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية بعض الوقت؟		x	
22.	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟	x		
23.	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟	x		
24.	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟	x		
25.	هل تساعدك صحتك على مزاولة عملك بنجاح؟	x		
26.	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟	x		
27.	هل تعطي نفسك قدرة على الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟	x		
28.	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟	x		
29.	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟		x	
30.	هل تشعر بصداع أو ألم في الرأس من وقت لآخر؟		x	
31.	هل تشعر أحيانا بحالة برودة أو سخونة؟		x	

32.	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)؟	×
33.	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟	×
34.	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهممة من وقت لآخر؟	×
35.	هل تنصيب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟	×
36.	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟	×
37.	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاوله العمل؟	×
38.	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟	×
39.	هل تعاني من أسماك (أو اسهال) كثير؟	×
40.	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟	×
41.	هل تشعر أنك متعاون مع اسرتك؟	×
42.	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟	×
43.	هل أنت محبوب من أفراد اسرتك؟	×
44.	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في اسرتك؟	×
45.	هل تحترم اسرتك رأيك وممكن ان تأخذ به؟	×
46.	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع اسرك؟	×
47.	هل تأخذ حقا من الحب والعطف والحنان والأمن من اسرتك؟	×
48.	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين اسرتك؟	×
49.	هل تحرص على مشاركة اسرتك افراحها واحزانها؟	×
50.	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد اسرتك وثيقة وصادقة؟	×
51.	هل تفتخر امام الاخرين أنك تنتمي لهذه الاسرة؟	×
52.	هل أنت راض عن ظروف الاسرة الاقتصادية (والثقافية)؟	×
53.	هل تشجعك اسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟	×
54.	هل أفراد اسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟	×
55.	هل تشجعك اسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟	×
56.	هل تشعرك اسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟	×
57.	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك اسرة غير اسرتك؟	×
58.	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل اسرتك؟	×
59.	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل اسرتك؟	×
60.	هل تشعر بأن اسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟	×
61.	هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية؟	×
62.	هل تستمتع بمعرفة الاخرين والجلوس معهم؟	×
63.	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟	×
64.	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الاخرين؟	×
65.	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟	×
66.	هل تشعر بتقدير الاخرين لأعمالك وإنجازاتك؟	×

67.	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟				
68.	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟				
69.	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟			x	
70.	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على ارضائهم؟				x
71.	هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟			x	
72.	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟				x
73.	هل تحاول الوفاء بوعدهم مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟				x
74.	هل تجد متعة كبيرا في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟				x
75.	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفض)؟			x	
76.	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟			x	
77.	هل يصعب عليك الدخول في المناقشات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟				x
78.	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث معهم)؟				x
79.	هل تتخلى عن إساءة النصح لزميلك خوفا من أن يزعجك منك؟				x
80.	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟				x

تحليل نتائج المقياس

من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على الحالة "أ" وبعد حساب نتائجها، فقد تحصلت على 115 درجة حيث تنتمي هذه الدرجة إلى الفئة 81-120 وتعني توافق متوسط، إذن الحالة "أ" لديها توافق متوسط.

3. الحالة الثالثة:

الاسم: ح

الجنس: ذكر

السن: 18

الرتبة داخل الأسرة: الابن الأصغر

المستوى التعليمي: السنة الأولى ثانوي

المستوى الاقتصادي: جيد

الحالة الاجتماعية: عادية

مهنة الأب: رجل أعمال

عمل الأم: مائكة بالبيت

شبكة الملاحظات

– البنية المورفولوجية:

القامة: متوسط القامة

الوزن: متوسط

البنية الجسدية: قوي البنية

لون البشرة: أسمر

لون العينين: أزرق وهذا بسبب مرض القلوكوم

لون الشعر: أسود

ملامح الوجه: عادية، لديه نظرة ثقة

المظهر: مشية منتظمة وثابتة

ملابس: عصرية نظيفة متناسقة

الأمراض: لا يعاني من أمراض عضوية

– على المستوى العاطفي والانفعالي:

واثق من نفسه.

– على المستوى الاجتماعي:

يحب التفاعل والاندماج مع الناس.

جدول المقابلات:

المدة	الهدف	المكان	التاريخ	المقابلة
40 د	التعرف على الحالة وكسب موافقته وإقامة علاقة جيدة بغية كسب الثقة للتفاعل مع البحث، وإبراز أهداف الدراسة	مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين	2023/02/23	1
1سا	جمع البيانات الأولية عن الحالة مع طرح أسئلة المقابلة		2023/02/26	2
50 د	تطبيق المقياس		2023/02/28	3

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول أعلاه عدد المقابلات التي أجريت مع الحالة، مع تحديد تاريخها والمدة الزمنية المستغرقة التي تراوحت بين 40 دقيقة إلى ساعة كاملة، كما ذكرنا هدف كل واحدة منها تم ذلك في مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين.

ملخص المقابلات

من خلال المقابلة التي أجريت داخل مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين تم التوصل إلى:

الحالة "ح" ذكر تبلغ من العمر 18 سنة، تدرس في السنة الأولى ثانوي بولاية عين تموشنت، مقيمة بدائرة شنتوف ولاية عين تموشنت تقطن في عائلة مكونة من والدين وخمس إخوة وهي أصغرهم، تحظى الحالة بالكثير من الحب والاهتمام من طرف عائلتها، تملك مستوى دراسي جيد، اجتماعية.

تحليل المقابلات

في المقابلة الأولى لم نجد أي صعوبة مع الحالة حيث كانت توجه نظرها إلينا مباشرة عند الكلام، نو خطوات ثابتة ومنظمة، أحببت فكرة أن تكون عنصر في الدراسة للإفادة والاستفادة كما تحمست للمقابلات القادمة، أما في المقابلة الثانية التي كانت عبارة عن مقابلة نصف موجهة حيث صرحت أنها "ح"، عمرها 18 سنة، عدد اخوتها 05 وهي أصغرهم، أما بعد ذلك تطرقنا للبعد الطبي صرحت أنها ولدت بهذه الإعاقة ولما بلغت أربعة أشهر أجرت عملية وكانت ناجحة عاد لها النظر حتى سن 6-7 بدأ النظر ينقص تدريجيا إلى أن اختفى تماما في سن العاشرة وهذا بسبب المرض الذي لديها وهو "فلوكوم"، عند تشخيص الطبيب لحالتها ولسبب إصابتها قال أنه راجع بنسبة كبيرة للقرابة الموجودة بين الأم والأب، أما بالنسبة للبعد النفسي حسب ما لاحظناه أنها متقبلة لإعاقتها ومتكيفة معها من خلال ذكرها لكلمة مكفوف عند التعريف بنفسها وذكرت أن حالتها ما هي إلا بمشيئة رب العالمين، بعد ذلك حاولنا معرفة بعض المشاكل والعراقيل التي تواجهها بسبب هذه الإعاقة استنتجنا من كلامها أن مشكلتها الوحيدة هي الدراسة حيث سلكت طريق لا تحبه وبالتالي سيؤدي بها المطاف لعمل لا تحبه حسب قولها "تبعث برونش أنا ماباغيهاش فيها خدمات

ملاح بصح واش كنت باغي ندير مع واش راه فارض عليا الواقع باش نديره مشي كيف كيف" حيث صرحت أنها تشعر بانزعاج كبير وقلق على مستقبلها خصوصا في الجزائر حسب قولها "نحس بالخوف خاطرش الجزائر متوصلش فيها بعيد" ولهذا السبب قررت الذهاب إلى روسيا في المستقبل لتكمل دراستها حتى أنها تتعلم لغتها في الوقت الحالي كي لا تلقى صعوبات، أما بالنسبة للبعد الاجتماعي علاقتها مع أسرتها جيدة، تتلقى كل الدعم والاهتمام والحب من طرف أسرتها حسب قولها "في دارنا يعاملوني عادي كيفي كي خوتي لخرين مايميزوناش وحتى أنا منبغيش لي يتعامل معايا بصفة مميزة مين مكفوف نبغي يعاملوني كأبي انسان عادي" أما بالنسبة لعلاقتها مع أصدقائها، هي جيدة تتلقى منهم الدعم والمساعدة في بعض الأمور التي لا تستطيع القيام بها في الخارج.

ويهدف ملاحظة سلوكها وتعاملها مع أقرانها في مكان دراستها تنقلنا إلى ثانوية بن مليحة بعين تموشنت، حيث كانت الحالة تمارس نشاطاتها بانتظام، أما فيما يخص الدراسة صرح الأساتذة بأنها نشيطة داخل الدوام الدراسي وتحتك بزملائها، تشارك في المناقشات وتبدي رأيها، ثابتة في خطواتها، توجه نظرها للمتكلم، وتحسن الإصغاء وآداب الحوار.

تحليل مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الرقم	العبرة	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1.	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟	x		
2.	هل أنت متفائل بصفة عامة؟		x	
3.	هل لديك الرغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين؟		x	
4.	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟	x		
5.	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟	x		
6.	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟		x	
7.	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في الحياة؟	x		
8.	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟	x		
9.	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟		x	
10.	هل تشعر بالانزاع الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			x
11.	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟	x		
12.	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟		x	
13.	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟	x		
14.	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة؟		x	
15.	هل تشعر باليأس وتهبط همته بسهولة؟			x
16.	هل تشعر باستياء وضيق في الدنيا عموما؟		x	
17.	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟		x	
18.	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟		x	
19.	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			x
20.	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			x
21.	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية بعض الوقت؟	x		
22.	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟	x		
23.	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟	x		
24.	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟	x		
25.	هل تساعدك صحتك على مزاولة عملك بنجاح؟	x		
26.	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟	x		
27.	هل تعطي نفسك قدرة على الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟	x		
28.	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟	x		
29.	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟		x	
30.	هل تشعر بصداع أو ألم في الرأس من وقت لآخر؟		x	
31.	هل تشعر أحيانا بحالة برودة أو سخونة؟		x	

32.	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)؟		×
33.	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟		×
34.	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهممة من وقت لآخر؟		×
35.	هل تتصبب عرقاً (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟		×
36.	هل تشعر أحياناً أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟	×	
37.	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟		×
38.	هل تشعر أحياناً بصعوبة في النطق والكلام؟		×
39.	هل تعاني من أسماك (أو اسهال) كثير؟		×
40.	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟		×
41.	هل تشعر أنك متعاون مع اسرتك؟	×	
42.	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟	×	
43.	هل أنت محبوب من أفراد اسرتك؟	×	
44.	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في اسرتك؟	×	
45.	هل تحترم اسرتك رأيك وممكن ان تأخذ به؟	×	
46.	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع اسرك؟	×	
47.	هل تأخذ حقلك من الحب والعطف والحنان والأمن من اسرتك؟	×	
48.	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين اسرتك؟	×	
49.	هل تحرص على مشاركة اسرتك افراحها واحزانها؟	×	
50.	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد اسرتك وثيقة وصادقة؟	×	
51.	هل تفتخر امام الاخرين أنك تنتمي لهذه الاسرة؟	×	
52.	هل أنت راض عن ظروف الاسرة الاقتصادية (والثقافية)؟	×	
53.	هل تشجعك اسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟	×	
54.	هل أفراد اسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟	×	
55.	هل تشجعك اسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟	×	
56.	هل تشعرك اسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟	×	
57.	هل تتمنى أحياناً أن تكون لك اسرة غير اسرتك؟	×	
58.	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل اسرتك؟	×	
59.	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل اسرتك؟	×	
60.	هل تشعر بأن اسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟	×	
61.	هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية؟	×	
62.	هل تستمتع بمعرفة الاخرين والجلوس معهم؟	×	
63.	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟	×	
64.	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الاخرين؟	×	
65.	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأياً صائباً؟	×	
66.	هل تشعر بتقدير الاخرين لأعمالك وإنجازتك؟	×	

67.	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟		x
68.	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟	x	
69.	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الاخرين كثيرا؟	x	
70.	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على ارضائهم؟	x	
71.	هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟	x	
72.	هل تحرص على حقوق الاخرين بقدر حرصك على حقوقك؟	x	
73.	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الاخرين لأن وعد الحر دين عليه؟	x	
74.	هل تجد متعة كبيرا في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟	x	
75.	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الاخرين (أو ترفض)؟	x	
76.	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الاخرين؟	x	
77.	هل يصعب عليك الدخول في المناقشات مع الاخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟	x	
78.	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث معهم)؟	x	
79.	هل تتخلى عن إساءة النصح لزميلك خوفا من أن يزعجك منك؟	x	
80.	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الاخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟	x	

تحليل نتائج المقياس

من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على الحالة "ح" وبعد حساب نتائجها، فقد تحصلت على 133 درجة حيث تنتمي هذه الدرجة إلى الفئة 121-160 وتعني توافق مرتفع، إذن الحالة "ح" لديها توافق مرتفع.

4. الحالة الرابعة

الاسم: ن

الجنس: انثى

السن: 17

الرتبة داخل الأسرة: البنت الوسطى

المستوى التعليمي: السنة الثانية ثانوي

المستوى الاقتصادي: جيد

الحالة الاجتماعية: عادية

مهنة الأب: طبيب أسنان

عمل الأم: تعمل في البنك

شبكة الملاحظات

– البنية المورفولوجية:

القامة: طويلة القامة

الوزن: متوسطة

البنية الجسدية: قوية البنية

لون البشرة: أبيض

لون العينين: أسود

لون الشعر: أسود

ملامح الوجه: عادية

المظهر: مشية منتظمة وثابتة

ملابس: عصرية

الأمراض: لا تعاني من أمراض عضوية

– على المستوى العاطفي والانفعالي:

واثقة من نفسها.

– على المستوى الاجتماعي:

تحب التفاعل والاندماج مع الناس.

جدول المقابلات:

المدة	الهدف	المكان	التاريخ	المقابلة
40 د	التعرف على الحالة وكسب موافقته وإقامة علاقة جيدة بغية كسب الثقة للتفاعل مع البحث، وإبراز أهداف الدراسة	مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين	2023/04/1	1
1سا	جمع البيانات الأولية عن الحالة مع طرح أسئلة المقابلة		2023/04/3	2
50 د	تطبيق المقياس		2023/04/5	3

التعليق على الجدول

يوضح الجدول أعلاه عدد المقابلات التي أجريت مع الحالة، مع تحديد تاريخها والمدة الزمنية المستغرقة التي تراوحت بين 40 دقيقة إلى ساعة كاملة، كما ذكرنا هدف كل واحدة منها تم ذلك في مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين.

ملخص المقابلات

من خلال المقابلة التي أجريت داخل مؤسسة الاتحاد الولائي للمكفوفين تم التوصل إلى:

الحالة "ن" انثى تبلغ من العمر 17 سنة، تدرس في السنة الثانية ثانوي، تقطن في عائلة مكونة من والدين وثلاث إخوة وهي أوسطهم، عائلتها جد متفاهمة و متماسكة ببعضها البعض، لديها مستوى دراسي جيد.

تحليل المقابلات

في المقابلة الأولى كانت الحالة جد متحمسة، تبدوا من كلامها أنها شخص واثق من نفسه، تمتلك نظرات حادة وموجهة إلينا مباشرة عند الكلام، الحالة من النوع الذي يتحدث كثيرا باللغة الفرنسية، أما بالنسبة للمقابلة الموالية والتي كانت مقابلة نصف موجهة تم أخذ فيها البيانات الأولية حيث صرحت أنها المسماة "ن"، عمرها 17 سنة عدد أخوتها 2 وهي أوسطهم. تطرقنا للبعد الطبي، حاولنا معرفة سبب الإعاقة حيث قالت أن هذا وراثي حسب ما قاله الأطباء فالجد كفيف، عمها وابنة عمها أيضا مكفوفين، تقول أن هناك احتمال لرؤيتها بإجراء عملية ولكن هذا الاحتمال ضئيل جدا حسب قولها " il y'avait de l'espoir " mais le pourcentage étai faible et c'est pourquoi j'ai décidé de ne pas faire l'opération hamdoulilah finalement c'est dieu qui veut ça et j'accepte نرى أنها متقبلة لحالتها كما هي، بعد ذلك حاولنا معرفة الحالة النفسية والمشاكل التي تعاني منها كما استنتجنا من قولها أن مشكلتها الوحيدة كانت في الصغر حيث كانت تتعرض للتنمر عندما كانت تزور عائلتها حتى أصبحت تخجل من إعاقته إلى أن أخذتها أمها لمختص نفسي وكان ذلك بفرنسا وبعد عدة جلسات بدأت بالتحسن والتأقلم مع إعاقته، إلى أن أصبحت لا تبالى ولا تهتم لكلامهم حسب قولها " quand

j'avais 7 ans, les enfants m'appelaient laema, ils ont blessé mon cœur, je ne pouvais plus sortir de la maison après ça, je ne suis même pas allé à l'école, et après plusieurs séances chez le psy en France je m'en suis remis, et maintenant j'ai compris que le bon dieu m'aime beaucoup c'est pour ça que je suis aveugle pour que je ne sois pas responsable de ma vision des choses interdites alf ham

خاصة لتحفيز المكفوفين على مواصلة طريقهم مهما حدث، مع انشاء مركز خاص بالمكفوفين في الجزائر والأهم من هذا كله هو توعية الشعب الجزائري بحساسية الأشخاص المكفوفين خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة. حسب ما استنتجناه وما لاحظناه أن الحالة "ن" بعدما عانت الكثير بسبب التنمر لكنها أصبحت قوية بفضلها، فهو يدفعها للعمل والاجتهاد أكثر لإثبات نفسها أمام الجميع، بعد ذلك حاولنا معرفة علاقتها الأسرية حيث قالت أنها جيدة جدا ولكنها غير مرتاحة ومتضايقة لقلق عائلتها الزائد عن حده حسب قولها

" ce qui m'énerve c'est la peur excessive de mes parents, c'est ce qui me pousse "

"à déménager pour vivre seul " أما بالنسبة لعلاقتها الاجتماعية وتفاعلاتها، فهي شخص اجتماعي حيث قالت " j'aime toujours rencontrer des nouvelles personnes dans ma vie pour "

"connaitre les mentalité des gens

وأخيرا بهدف ملاحظة سلوكها مع أصدقائها وفي مكان دراستها، تنقلنا الى ثانوية بن مليحة، حيث لاحظنا أنها شخص جد اجتماعي ليس هناك من لا يعرفها ولا يحبها في الثانوية، أما بالنسبة لدراستها وحسب قول أساتذتها أنها نشيطة وذكية مقارنة بأقرانها، تحب الدراسة وتستفسر عن كل صغيرة وكبيرة.

تحليل مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الرقم	العبرة	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1.	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟	x		
2.	هل أنت متفائل بصفة عامة؟	x		
3.	هل لديك الرغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين؟		x	
4.	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟	x		
5.	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟	x		
6.	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟	x		
7.	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في الحياة؟	x		
8.	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟	x		
9.	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟	x		
10.	هل تشعر بالانزوان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟	x		
11.	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟	x		
12.	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟		x	
13.	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟	x		
14.	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة؟	x		
15.	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			x
16.	هل تشعر باستياء وضيق في الدنيا عموما؟			x
17.	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			x
18.	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			x
19.	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			x
20.	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			x
21.	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية بعض الوقت؟	x		
22.	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			x
23.	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟		x	
24.	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟	x		
25.	هل تساعدك صحتك على مزاولة عملك بنجاح؟	x		
26.	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟	x		
27.	هل تعطي نفسك قدرة على الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟	x		
28.	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟	x		
29.	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟		x	
30.	هل تشعر بصداع أو ألم في الرأس من وقت لآخر؟		x	
31.	هل تشعر أحيانا بحالة برودة أو سخونة؟			x

32.	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)؟		×
33.	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟		×
34.	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهممة من وقت لآخر؟		×
35.	هل تنصيب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟	×	
36.	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟		×
37.	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاوله العمل؟		×
38.	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟		×
39.	هل تعاني من أسماك (أو اسهال) كثير؟		×
40.	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟		×
41.	هل تشعر أنك متعاون مع اسرتك؟	×	
42.	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟	×	
43.	هل أنت محبوب من أفراد اسرتك؟	×	
44.	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في اسرتك؟	×	
45.	هل تحترم اسرتك رأيك وممكن ان تأخذ به؟	×	
46.	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع اسرك؟		×
47.	هل تأخذ حقلك من الحب والعطف والحنان والأمن من اسرتك؟	×	
48.	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين اسرتك؟	×	
49.	هل تحرص على مشاركة اسرتك افراحها واحزانها؟	×	
50.	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد اسرتك وثيقة وصادقة؟	×	
51.	هل تفتخر امام الاخرين أنك تنتمي لهذه الاسرة؟	×	
52.	هل أنت راض عن ظروف الاسرة الاقتصادية (والثقافية)؟	×	
53.	هل تشجعك اسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟	×	
54.	هل أفراد اسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟	×	
55.	هل تشجعك اسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟	×	
56.	هل تشعرك اسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟		×
57.	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك اسرة غير اسرتك؟		×
58.	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل اسرتك؟		×
59.	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل اسرتك؟		×
60.	هل تشعر بأن اسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟		×
61.	هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية؟	×	
62.	هل تستمتع بمعرفة الاخرين والجلوس معهم؟	×	
63.	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟	×	
64.	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الاخرين؟	×	
65.	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟	×	
66.	هل تشعر بتقدير الاخرين لأعمالك وإنجازاتك؟	×	

		×	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟	67.
		×	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟	68.
		×	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟	69.
		×	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على ارضائهم؟	70.
		×	هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟	71.
		×	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟	72.
		×	هل تحاول الوفاء بوعدهم مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟	73.
		×	هل تجد متعة كبيرا في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟	74.
		×	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفض)؟	75.
×			هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟	76.
×			هل يصعب عليك الدخول في المناقشات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟	77.
×			هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث معهم)؟	78.
	×		هل تتخلى عن إساءة النصح لزميلك خوفا من أن يزعجك منك؟	79.
×			هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟	80.

تحليل نتائج مقياس

من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على الحالة "ن" وبعد حساب نتائجها، فقد تحصلت على 147 درجة حيث تنتمي هذه الدرجة إلى الفئة 121-160 وتعني توافق مرتفع، إذن الحالة "ن" لديها توافق مرتفع.

تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

عرض ومناقشة الفرضية العامة والتي تنص على وجود توافق نفسي اجتماعي منخفض لدى المراهق المكفوف تحققت هذه الفرضية مع الحالة "ع" حيث تحصلت على 58 وهذا ما يدل على توافق منخفض حيث يرجع سوء التوافق إلى عدة عوامل من بينها عدم اشباع الفرد لحاجاته النفسية والجسمية، التنشئة الاجتماعية الخاطئة، تعلم أو اكتساب سلوك مغاير عن مجتمعه، عدم القدرة على الإدراك والتمييز بين عناصر الموقف. (عبد الواحد، 2010، ص 222)

أما بالنسبة للحالتين "ح" و "ن" فنسبة توافقه النفسي الاجتماعي مرتفع وهذا ما أكدته لنا نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير (2003) حيث تحصلت الحالة "ح" على 133 درجة بينما تحصلت الحالة "ن" على 147 درجة كما أنها تتوافق مع دراسة معتوقة خولة ومجاهدي طاهر التي تدور حول العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المكفوفين حيث توصلت إلى وجود توافق مرتفع للتلاميذ المكفوفين، أما بالنسبة للحالة "أ" فقد تحصلت على 115 درجة وهذا يعني أن نسبة التوافق النفسي الاجتماعي متوسطة، وهذا ما يتوافق مع دراسة حياة بلا عدة ودراسة سعاد فيندي حيث أثبتت دراستهم وجود توافق نفسي متوسط.

فالفرد في حياته يتعرض للكثير من الضغوطات التي تكون عائق لإشباع رغباته وحاجاته ومن بين العوائق الإعاقات الجسمية وضعف الحواس وهذا يؤثر على توافق الفرد، كما هناك أيضا عوائق نفسية مثلا نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية، نقص المال وعدم توفر الإمكانيات حيث يمنع الكثير من الناس من تحقيق أهدافهم، أما بالنسبة للعوائق الاجتماعية الفرد ليس حر تماما ليفعل ما يشاء فهو مقيد بحكمه قوانين المجتمع، قيم، عادات وتقاليد. (محمد علي، 2004، ص 136-137)

عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على وجود توافق نفسي منخفض لدى المراهق المكفوف تحققت مع الحالة "ع" حيث كانت نسبة توافقه منخفضة، فهي من الصنف الذي لا تثق بأحد وليست متقبلة لإعاقته ولكننا رغم عدم تقبلها إلى أنها لا تحاول الكشف للناس أنها غير متكيفة مع الوضع، أما بالنسبة للحالة "ن" فنسبة التوافق النفسي لديها مرتفعة، وهذا عائد للدعم النفسي الذي تلقته بفرنسا من طرف الأخصائيين النفسيين ولطريقة معاملة أفراد أسرتها مما يجعل الفرد مستقر نفسيا ومتقبل لإعاقته مهما كانت، أما الحالتين "أ" و "ح" فنسبة التوافق النفسي لديهم متوسطة، بالنسبة للحالة "أ" فهي حساسة قليلا تتعرض للتتمر في بعض الأحيان من طرف أصدقائها.

عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على وجود توافق اجتماعي منخفض لدى المراهق المكفوف تحققت كذلك مع الحالة "ع" حيث كانت نسبة توافقه منخفضة فهي من النوع الذي لا يحب الاختلاط والتفاعل مع الناس، تحب الانعزال فقط وهذا راجع لخيبات الأمل التي تلقته من الأصدقاء، أما بالنسبة للحالة "ن" والتي كانت نسبتها مرتفعة فهي شخص اجتماعي تحب التعرف على الناس والتفاعل معهم، تحب مشاركتهم تجاربها بصفقتها كيفية وكل هذا راجع للدعم المقدم لفئة المكفوفين بفرنسا وخاصة اتباع الأخصائيين النفسانيين لحالتهم منذ الصغر، أما بالنسبة للحالتين "أ" و "ح" فنسبة التوافق الاجتماعي لديهم متوسطة، الحالة "أ" ليست من النوع المحب كثيرا للعلاقات الاجتماعية فهي خجولة.

عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على وجود توافق صحي جسدي منخفض لدى المراهق المكفوف حيث أنها تحققت مع الحالة "ع" والتي كانت نسبة توافقه منخفضة، فهي لا تعتنى

بصحتها كثيرا مهملة بعض الشيء، كما أنها ليست من محبي الرياضة أبدا، أما بالنسبة للحالات الثلاث "ن"، "ح"، "أ" فنسبة توافقهم مرتفعة وهذا عائد لاهتمامهم بصحتهم جيدا إضافة إلى ذلك الحالتين "ن" و"ح" يمارسون الرياضة بشكل منتظم، مع اتباعهم لنظام غذائي وفق ذلك، وتتجنب كل السلوكيات التي تؤدي بهلاك الصحة.

عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة والتي تنص على وجود توافق أسري منخفض لدى المراهق المكفوف والتي تحققت أيضا مع الحالة "ع" والتي كان توافقها منخفض وهذا راجع لعدم تفاهم أفراد الأسرة فيما بينهم وعدم وجود ثقة ومحبة تجمعهم، أما الحالات الثلاث المتبقية "ن"، "ح"، "أ" فنسبة توافقهم مرتفعة وهذا راجع للمحبة الموجودة بين أفراد الأسرة، لقوة الرابط الذي يجمعهم، إضافة إلى ذلك الاهتمام والثقة التي تربطهم ببعضهم.

مما تم عرضه نستنتج أن المراهق المكفوف هو شخص عادي، لهذا لا يجب التعامل معه على أنه حالة خاصة ولا يجب تقديم له الحب الزائد والاهتمام المفرط بالعكس يجب التعامل معه على أنه شخص عادي، يأخذ حقه من الحب والاهتمام، الشيء الضروري والمستحق هو الدعم النفسي والأسري ومن الأحسن لو يتابعون من طرف مختص نفسي من الصغر لغاية تخطيطهم لمرحلة المراهق، لأن في هذه المدة تتكون شخصية الفرد ونحن في مجتمع أصبح التمر فيه كثيرا لذا فالأخصائي النفسي سيساعده على البناء الصحيح لشخصيته وعلى توافقه وتكيفه مع إعاقته وعلى تخطي المشاكل بأقل ضرر.

كما نستنتج أيضا أن المحيط يؤثر بصفة كبيرة على توافق الفرد وحتى على شخصيته، فمثلا بالنسبة للحالات في الجزائر نسبة توافقهم متوسطة وهناك من منهم منخفضة وهذا راجع لعدة أسباب أهمها هو اهمال هذه الفئة وعدم تقديم الدعم الكامل لهم من دعم أسري، دعم اجتماعي، وخاصة الدعم النفسي عكس المجتمع الحالة التي تلقت الدعم من أخصائيين نفسانيين بفرنسا، فهم يسعون دائما لراحة هذه الفئة يتتبعون حالتهم منذ الصغر.

الخاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا الحالية نستنتج ما يلي:

- موضوع التوافق النفسي الاجتماعي يعد من بين المواضيع المهمة، حيث أكدت العديد من الدراسات عن أهميته في حياة الفرد.
- التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على الموازنة بين ما هو داخلي وخارجي مع السيطرة عليه.
- تكمن أهمية هذا الموضوع في بناء شخصية سوية، تحقيق الفرد لذاته، التفاعل والاختلاط مع الناس، فهو يؤكد السير الحسن لحياة الفرد، فإذا تحقق التوافق لدى الفرد تحققت الصحة النفسية.
- يحقق أيضا الرضا الكامل عن النفس.
- الفرد المتوافق يتمتع بشخصية متكاملة، حيث يكون قادر على تنظيم وتنسيق حاجاته، أهدافه، متطلباته وسلوكه.
- تناولنا فئة جد حساسة في دراستنا ألا وهي المراهقين المكفوفين فيجب الأخذ بعين الاعتبار حساسيتهم وخوفهم الزائد على أنفسهم وتفهمهم.
- المراهقة هي عبارة عن مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد، حيث ينتقل فيها من الطفولة واللاوعي إلى اكتمال النضج لديه.
- المراهق المكفوف يمر بعدة مشاكل يصعب عليه حلها لهذا يجب تقديم له الدعم الكامل والمناسب لتخطي هذه المرحلة بسهولة وبأقل ضرر.
- التوافق الحسن يسمح للمراهق المكفوف بتحقيق رغباته ومتطلباته ضمن الحدود المفروضة عليه من طرف مجتمعه (قيم، عادات، تقاليد، الدين...).
- الإعاقة البصرية تعد من بين الإعاقات التي تترك أثر كبير في نفسية المراهق وخاصة إن لم يكن متكيف مع وضعه.
- تعتبر الصحة النفسية لدى المراهق المكفوف هي الأهم وضمان للتوافق والسير الحسن لحياتهم.

توصيات واقتراحات

التوصيات والاقتراحات

وفي الأخير ومن خلال النتائج المتوصل إليها، حاولنا تقديم بعض الاقتراحات وبعض الموضوعات التي نراها تستحق الدراسة من بينها:

- الاهتمام أكثر بالجانب النفسي للمراهق المكفوف كونهم فئة جد حساسة.
- توفير الخدمات اللازمة للمراهق المكفوف.
- اجراء المزيد من الدراسات على المراهقين المكفوفين وأوضاعهم الاجتماعية والنفسية والمشاكل التي يتعرضون لها.
- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فئات عمرية مختلفة (طفولة، شباب).
- اجراء دراسات مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي بين المراهقين المبصرين والغير مبصرين
- تخصيص لهذه الفئة مختص نفسي يتابعهم منذ الطفولة.
- ضرورة توفير الظروف التي تساعدهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي الحسن.
- تأهيل الأساتذة على كيفية التعامل مع المراهقين المكفوفين المتمدرسين.
- وضع برامج ارشادية وتوجيهية لتحسين التوافق لدى المراهق المكفوف.
- وضع نشاطات اجتماعية من أجل اختلاط واندماج هذه الفئة مع الناس والمجتمع.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- ابراهيمية، عبد الحكيم (2014). علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بدافعية التعلم عند المراهقين المتمدرسين مرحلة الثانوي [مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة الجزائر].
- إبراهيم، أنور أحمد (2014) التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء النوبة في ضوء البناء الثقافي والاجتماعي (ط1). القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- إبراهيم، مجدي عبد العزيز ودمرداش، محمد السيد أحمد (2006) تدريس الرياضيات للتلاميذ المعوقين بصريا (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
- إبراهيم، وحيد محمود (1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف.
- ابن منظور (1988). لسان العرب. الجزء الثاني. القاهرة: دار إحياء التراث.
- أبو حطب، فؤاد عثمان (1976). التقييم النفسي (ط2). القاهرة: مكتبة أنجولو المصرية.
- أبو سكران، عبد الله يوسف (2009) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي-الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة].
- احمد الجماعي، صلاح الدين (2010). الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي (ط1). عمان-الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- اية حبوش، سعاد (2013). العلاج الاسري النسقي للأطفال المحرومين من الاب بالإهمال [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران-السانيا].
- بركات، عبد اللطيف خليفة (2000). دافعية للإنجاز. قاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- بلحاج، فروجة (2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر].
- بوصنة، عبد الوافي زهير (2012). تقنية الفحص العيادي. قسنطينة منشوري: مخبر التطبيقات النفسية والتربوية.
- جماح، لطيفة (2017). تقنين مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير على البيئة الجزائرية [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة].
- حاج سليمان، فاطمة الزهراء (2017). فعالية العلاج الاسري النسقي في مساعدة اسر المعاقين عقليا [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان].
- الحديدي، منى الصبحي (2014). مقدمة في الإعاقة البصرية (ط6). عمان: دار الفكر.
- الحديدي، منى صبحي (2004) مقدمة في الإعاقة (ط1). عمان-الأردن: دار الفكر.
- حسن، عبد الرحمن إبراهيم (2003) تربية المكفوفين وتعليمهم (ط1). عمان: نشر عالم الكتب.
- خطاب، سمير سعيد (1993). تباين أساليب المعاملة للوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين الشمس].

- خليفة، بسمة (2014). اضاءات على مادة تقنية التعبير (ط1). لبنان: دار النهضة العربية.
- دريبن، امينة (2011). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة العقيد اكلي محند].
- دسوقي، كمال (1985). علم النفس ودراسة التوافق (ط3). تكنولوجيا العلوم الاجتماعية.
- دمهوري، رشاد بن صالح (2020). بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات صلة بالتوافق الدراسي. كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، العدد (38)، 82-91.
- دياب، مروان عبد الله (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة].
- رحماني، سامية (2016). حجم الاسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة].
- زايد، عبير محمود (1999). معاملة الوالدية وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدي تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في المرحلة العمرية بين (11-14) سنة [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين الشمس].
- زراق لبزة، سميرة ويمينة السعيدة، مراسي (2017). أنماط الاتصال السائدة داخل النسق الأسري للأطفال في وضعية الإعاقة [مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشهير حمه لخضر، الوادي].
- الزغبى، احمد (2013). علم النفس النمو والطفولة والمراهقة (ط1). دار زهران للنشر والتوزيع.
- سليم، مريم (2002). علم النفس النمو-الطفولة والمراهقة-(ط1). لبنان: دار النهضة العربية.
- السيد احمد، إسماعيل (1995). مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية. الإسكندرية: دار الفكر الجماعي.
- السيد العبيد، ماجدة (2011) المبصرون بأدائهم (المعاقون بصريا) (ط1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- سيد محمد، خير الله وعبد المنعم، الكتاتي (1983). سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق. بيروت: دار النهضة العربية.
- سيد، خير الله (1990). بحوث نفسيو وتربوية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع
- سيسالم، كمال سالم (1997). المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم (ط1). القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
- شاذلي، عبر الحميد محمد (2001). التوافق النفسي للمسنين. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- شتا، راوية هلال أحمد (2006). حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- شريم، رغدة (2009). سيكولوجية المراهقة (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

صبرة، أشرف محمد عبد الغني (2004). أساسيات التوافق النفسي الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

صبره، محمد علي (2004) الصحة النفسية والتوافق النفسي. مصر: دار المعرفة الجامعية.

الضيع، فتحي عبد الرحمان (2008) المعاقون بصريا الرؤية الجديدة للحياة ودراسة في البعد المعنوي للشخصية الإنسانية (ط1). الإسكندرية: دار العلم والايمان للنشر.

عاشور محمود، منال محمد (2021). التوافق الصحي وقوة الانا لدى مرضى السكري. مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، العدد (52).

العايب، مريم؛ ولعرج، نسيبة؛ وبرماد، إلهام (2020). التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة [مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل].

عباس الخفاف، إيمان (2011). الملف التدريسي الشامل للطفل الغير العادي. دار المناهج للنشر والتوجيه. عبد الفتاح، يوسف (1990). الديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم. مجلة علم النفس. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. العدد (24).

عبد الواحد سليمان (2010). سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية. القاهرة: اترك للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسني (2002). المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التشخيص أساليب التدريس (ط2). عمان: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

عكاشة، علي الجيلي عثمان (2010) الصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات وسط الأطفال والمراهقين بمعسكرين أردمتا والرياض [رسالة ماجستير].

علي بن سعيد اليحيائي، فاطمة (2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين [رسالة ماجستير، سلطنة عمان].

القذافي، محمد رمضان (1997). علم النفس النمو. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.

الكفاي، علاء الدين (1989). التنشئة الوالدية والأمراض النفسية. مصر: هجر للطباعة والنشر.

كوافحة، تيسير مفلح وعمر فواز، عبد العزيز (2003) مقدمة في التربية الخاصة (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محدب، رزيقة (2011). الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر]

محمد الخطيب، جمال ومنى، الحديدي (2009) مدخل الى التربية الخاصة (ط1). عمان: دار الفكر.

محمد عويضة، كامل محمد (د.ب) الصحة في منظور علم النفس. لبنان: دار الكتب العلمية.

محمد محمود، عبد الله (2014). المراهقة كيفية التعامل مع المراهقين (ط1). الأردن: دار الدجلة.

مرباح، أحمد تقي الدين؛ ونوغي، حبيبة (2015). عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة الأغواط [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر].

المرسي، أبو بكر (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي (ط1). القاهرة: مكتبة النهضة.

مرسي، كمال إبراهيم (2008). الاسرة والتوافق الاسري (ط1). القاهرة: دار النشر للجامعات.

معوض، خليل مخائيل (1994). سيكولوجية النمو-الطفولة والمراهقة-(ط3). الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

منسي، محمود عبد الحليم (1989). الأساليب السوية وغير السوية في المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من تعليم الأساسي. مجلة كلية التربية، العدد (70)، 97-113.

الميلادي، عبد المنعم عبد القادر (2006). سيكولوجية المراهقة (ط1). الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

ناصر، عبير ومروة، لكلل (2018). التوافق النفسي الاجتماعي عند المراهق المتمدرس المصاب بالسمنة [مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس الاجتماعي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة].

النفيعي، عابد عبد الله (1996) نمو الانا في الطفولة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس. مجلد1. العدد(3).

الوحيدى، لبنى نرجس (2018). الحكم الخلقى وعلاقته بأبعاد الهوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر].

الملاحق

الملحق (1)

أسئلة المقابلة

المقابلة العيادية النصف موجهة:

في هذه المقابلة سيتم جمع البيانات الأولية، إضافة إلى ذلك سأطرح على الحالة مجموعة من الأسئلة بشكل منظم متعلقة بالتوافق النفسي الاجتماعي بحيث أترك لها المجال للتعبير عن دوافعها ومشاعرها بكل حرية ودون مقاطعة وتكون دائما مقيدة بالمضمون.

• البيانات الأولية المتعلقة بالحالة وتتضمن ما يلي:

الاسم، الجنس، السن، عدد الإخوة، ترتيبه بين الإخوة، المستوى التعليمي، الوالدين (السن، الوظيفة، المستوى الثقافي، المستوى الاقتصادي)

• البعد الطبي

1. هل لديكم أخصائي نفسي في الثانوية؟
2. هل سبق لك أن زرته؟ إذا كان نعم ماذا قال لك؟ (محاولة معرفة التشخيص من الأخصائي)
3. هل هذه الإعاقة ولدت معك أو مكتسبة؟ إذا كانت مكتسبة كيف ذلك؟
4. ما هو تشخيص الطبيب لهذه الإعاقة؟
5. هل تعاني من أمراض مزمنة؟
6. هل كانت الأم تتناول بعض الأدوية في فترة الحمل؟
7. هل كانت تعاني الأم من أمراض جسدية ونفسية خلال فترة الحمل؟
8. كيف كانت الولادة؟ طبيعية أم عسيرة؟

• البعد النفسي

1. كيف تعرف عن نفسك؟
2. كيف ترى نفسك؟
3. كيف كانت حالتك النفسية قبل وبعد الحادثة؟ (بالنسبة لمكتسبي الإعاقة)
4. هل تواجه مشاكل سببها هذه الإعاقة؟
5. بما تشعر وأنت في هذه الحالة؟
6. هل تعرضت للتمتر مسبقا؟
7. كيف كان شعورك؟
8. كيف تعاملت مع الوضع؟
9. هل تشعر بالحرَج عند الاعتماد على الآخرين؟
10. كيف تتعامل مع المواقف الصعبة والمقلقة؟
11. ما الذي تفعله وقت فراغك؟
12. ما هي أهدافك في الحياة؟
13. كيف هي نظرتك اتجاه المستقبل أو كيف تتصور حياتك مستقبلا؟
14. هل تشعر بالرضا عن حياتك؟
15. هل تشعر بالخوف وعدم الأمان بدون سبب؟

16. هل تتفعل بسهولة؟

• البعد الاجتماعي

1. كيف هي علاقتك مع أفراد أسرتك؟ (الأم، الأب، الإخوة).
2. كيف هي معاملة والديك معك؟
3. كيف هي معاملة إخوتك معك؟
4. هل تتضايق من تدخل أفراد أسرتك في شؤونك الخاصة؟
5. هل تجد صعوبة في الاندماج مع الناس؟
6. هل لديك أصدقاء؟
7. كيف هي علاقتك مع أصدقائك؟
8. من هو أكثر شخص تحب أن تكون معه؟ ولماذا؟
9. هل تجد صعوبة في طرح رأيك؟
10. كيف تتعامل مع الأشخاص الذين يختلفون عنك في الرأي؟
11. هل تتلثم في حديثك في بعض الأحيان؟
12. هل تشعر بالغرابة عند تواجدك مع الأشخاص المبصرين؟
13. هل تهملك نظرة الآخر لك؟
14. هل تشارك في النشاطات المدرسية؟ هل تستفيد منها أم أنها مجرد تضييع وقت بالنسبة لك؟

تم تحكيم أسئلة المقابلة من طرف:

- الأستاذة المحاضرة (أ) بن عيسى رحال نوال بجامعة عين تموشنت.
- الأستاذة المحاضرة (أ) سبع هجيرة بجامعة عين تموشنت.
- الأستاذة الدكتورة بن عمارة نضيرة عائشة بجامعة عين تموشنت.
- الأستاذة المحاضرة (أ) بن قو فتيحة بجامعة عين تموشنت.
- الأستاذ المحاضر (أ) موفق كروم بجامعة عين تموشنت.

الملحق (2)

استبيان التوافق النفسي لزينب شقير

هل تريد أن تعرف شيئا أكثر عن شخصيتك؟

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة، لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقة وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك:

- تنطبق تماما.
- تنطبق أحيانا.
- لا تنطبق.

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك اتجاه كل موقف.

فإذا اجبت بأمانة ودقة على جميع المواقف فسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة.

أجب بوضع علامة (x) تحت الاختيار المناسب، لا تترك موقف بدون الإجابة عليه، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

- معلوماتك سرية للغاية.

الرقم	العبرة	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1.	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2.	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3.	هل لديك الرغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين؟			
4.	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5.	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6.	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7.	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في الحياة؟			
8.	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9.	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10.	هل تشعر بالانزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11.	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12.	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13.	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14.	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة؟			
15.	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16.	هل تشعر باستياء وضيق في الدنيا عموما؟			
17.	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18.	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19.	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20.	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
21.	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية بعض الوقت؟			
22.	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
23.	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟			
24.	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟			
25.	هل تساعدك صحتك على مزاولة عملك بنجاح؟			
26.	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27.	هل تعطي نفسك قدرة على الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28.	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29.	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟			
30.	هل تشعر بصداع أو ألم في الرأس من وقت لآخر؟			
31.	هل تشعر أحيانا بحالة برودة أو سخونة؟			
32.	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)؟			
33.	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			

			هل تشعر بالإجهاد وضعف الهممة من وقت لآخر؟	34.
			هل نتصيب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟	35.
			هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟	36.
			هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاوله العمل؟	37.
			هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟	38.
			هل تعاني من أسماك (أو اسهال) كثير؟	39.
			هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟	40.
			هل تشعر أنك متعاون مع اسرتك؟	41.
			هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟	42.
			هل أنت محبوب من أفراد اسرتك؟	43.
			هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في اسرتك؟	44.
			هل تحترم اسرتك رأيك وممكن ان تأخذ به؟	45.
			هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع اسرك؟	46.
			هل تأخذ حقا من الحب والعطف والحنان والأمن من اسرتك؟	47.
			هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين اسرتك؟	48.
			هل تحرص على مشاركة اسرتك افراحها واحزانها؟	49.
			هل تشعر أن علاقتك مع أفراد اسرتك وثيقة وصادقة؟	50.
			هل تفتخر امام الاخرين أنك تنتمي لهذه الاسرة؟	51.
			هل أنت راض عن ظروف الاسرة الاقتصادية (والثقافية)؟	52.
			هل تشجعك اسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟	53.
			هل أفراد اسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟	54.
			هل تشجعك اسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟	55.
			هل تشعرك اسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟	56.
			هل تتمنى أحيانا أن تكون لك اسرة غير اسرتك؟	57.
			هل تعاني من كثير من المشاكل داخل اسرتك؟	58.
			هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل اسرتك؟	59.
			هل تشعر بأن اسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟	60.
			هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية؟	61.
			هل تستمتع بمعرفة الاخرين والجلوس معهم؟	62.
			هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟	63.
			هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الاخرين؟	64.
			هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟	65.
			هل تشعر بتقدير الاخرين لأعمالك وإنجازاتك؟	66.
			هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟	67.
			هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟	68.
			هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الاخرين كثيرا؟	69.

			70. هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على ارضائهم؟
			71. هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟
			72. هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟
			73. هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟
			74. هل تجد متعة كبيرا في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟
			75. هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفض)؟
			76. هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟
			77. هل يصعب عليك الدخول في المناقشات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟
			78. هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث معهم)؟
			79. هل تتخلى عن إساءة النصح لزميلك خوفا من أن يزعج منك؟
			80. هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟

الملحق (3)
اتفاقية التربص



République Algérienne Démocratique Et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique.
Université BELHADJ Bouchaïb- Ain Témouchent



Faculté des lettres, des langues et des sciences sociales

CONVENTION DE STAGE

Entre :

Faculté des lettres, des langues et des sciences sociales

Université BELHADJ Bouchaïb, Ain Témouchent

Siège : Ain Témouchent.

Représenté par : Dr ABDEL JALIL MANKOUR

Agissant en qualité de : Doyen

L'établissement d'accueil : ...Union des aveugles.....

Siège: AIN TEMOUCHENT

Représenté par Mr / Mme: ...H. ACIMI... Ali.....

Agissant en qualité de : ...Président... d'union des aveugles.....

D'autre part il a été convenu et arrêté ce qui suit :

Article 01 : Dispositions Générales.

La présente convention est régie par les dispositions de l'article 6 du décret exécutif N° 13-306 du 31/08/2013 portant sur l'organisation de stages pratiques en milieu professionnel à l'intention des étudiants (es) / BELLARCENE Zina / MESSAOUDI Bouchaïb / C. P. maâ

Article 02 : Objet de la convention.

La présente convention a pour objet de préciser le cadre d'organisation et du déroulement des stages pratiques en milieu professionnel, à l'intention des étudiants de l'université BELHADJ Bouchaïb- Ain Témouchent. Le stage concerne les étudiants inscrits en vue de l'obtention du diplôme de MASTER / LICENCE en ...Psychologie clinique.....

Article 03 : Objectifs du stage.

Le stage de formation a pour objet de permettre à l'étudiant de mettre en pratiques ses connaissances théoriques et méthodologiques acquis es durant sa formation et de réaliser le projet de fin d'études par la préparation d'un mémoire.

Le stage fait partie du cursus pédagogique de l'étudiant, dont le but consiste à préparer l'étudiant à la vie professionnelle. Il est obligatoire en vue de l'obtention du diplôme de Licence / Master.

Les activités de stage sont déterminées par l'université BELHADJ Bouchaïb Ain-Témouchent et l'établissement ou l'administration d'accueil en fonction du programme de la formation dispensée.

Article 04 : Thèmes des stages et organisation du travail.

Les thèmes du stage ainsi que les plans de travail des stagiaires et les objectifs assignés sont validés et déterminés selon le programme par l'encadreur et les instances pédagogiques de l'établissement universitaire, avec l'accord des instances de l'administration d'accueil.

Article 05 : Désignation des encadreurs et maîtres de stage.

L'université a pour objet de désigner un enseignant-chercheur comme encadreur. Tandis que l'établissement d'accueil se charge de désigner un maître de stage. Les cadres techniques sont chargés de suivre les stagiaires qui sont désignés par l'établissement d'accueil.

Durant sa présence sur les lieux du stage, le stagiaire est placé sous l'autorité hiérarchique du maître de stage désigné. Il doit respecter strictement les dispositions du règlement intérieur de l'administration d'accueil et du service d'affectation.

Article 06 : Périodicité de stage.

Le stage se déroulera sur la période : du 07/02/2023 Au 30/04/2023

Article 07 : Couverture sociale du stagiaire.

La couverture de la sécurité sociale est assurée par L'université BELHADJ Bouchaïb Ain-Témouchent.

Lorsqu'un accident survient pendant la période du stage, l'obligation de la déclaration de l'accident de travail s'incombe à l'établissement ou l'administration dans laquelle le stage est effectué. L'administration ou l'établissement d'accueil doit déclarer et adresser un rapport détaillé sur l'accident à l'université. Une copie de la déclaration sera envoyée à la sécurité sociale compétente.

Article 08 : Entrée en vigueur.

La présente convention est établie en quatre (04) exemplaires entrant en vigueur à partir de la date de sa signature par les parties.

Fait à Ain-Témouchent, le.....

L'établissement d'origine



l'organisme d'accueil

